

دراسة لبعض العوامل المؤثرة على أنماط الاستهلاك المستدام وغير المستدام للمرأة الريفية "دراسة حالة بقريتي المنيرة وتبيدة بمحافظة الوادي الجديد"

سارة عيسى إبراهيم^١

الملخص العربي

الفئة المرتفعة، بينما لا تمثل الفئة المنخفضة سوي نحو ٤% من إجمالي عينة الدراسة.

اتضح أن أهم العوامل المؤثرة علي مستوى الاستهلاك المستدام لعينة الدراسة هي: عمر المبحوثة، الحالة العملية للمبحوثة، عدد أفراد الأسرة، حالة المسكن، ملكية الأجهزة الكهربائية، الدخل الشهري، نوع الكهرباء، عدد مرات التسوق، مدة التسوق، الدوافع الاقتصادية للاستهلاك، الدوافع الاجتماعية والثقافية للاستهلاك، درجة التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي. باستخدام اختبار قوة العلاقة الاقترانية "تشيبرو" أوضحت النتائج أن العوامل المستقلة التي ثبتت معنوية العلاقة بينها وبين مستوى الاستهلاك المستدام لعينة الدراسة تشرح جميعها نحو ٩,٥٤% من التباين في مستوى الاستهلاك المستدام لعينة الدراسة.

تشير النتائج إلى أن المدى النظري لمتغير الاستهلاك غير المستدام قد تراوح بين حد أدنى (٢٠) درجة وحد أعلى (٦٠) درجة بمتوسط حسابي قدره ٤٢,٨٨ درجة وانحراف معياري قدره ٤,٤٥ درجة، واتضح أن نحو ٧٥,٥% من إجمالي المبحوثات يقعن في الفئة المتوسطة لمستوى الاستهلاك غير المستدام، في حين يقع نحو ١٤,٥% من إجمالي المبحوثات في الفئة المرتفعة، بينما لا تمثل الفئة المنخفضة سوي نحو ١٠% من إجمالي عينة الدراسة.

اتضح أن أهم العوامل المؤثرة علي مستوى الاستهلاك غير المستدام لعينة الدراسة هي: الحالة العملية للمبحوثة، عدد أفراد الأسرة، حالة المسكن، ملكية الأجهزة الكهربائية، الدخل الشهري، نوع الغاز، عدد مرات التسوق، مدة التسوق، الدوافع الاقتصادية للاستهلاك، الدوافع الاجتماعية والثقافية للاستهلاك، درجة التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي. باستخدام اختبار قوة

استهدفت الدراسة الراهنة التعرف على السلوك الاستهلاكي المستدام وغير المستدام للريفيات بعينة الدراسة، وأهم العوامل المؤثرة على الاستهلاك المستدام وغير المستدام للريفيات بعينة الدراسة، وكذلك التعرف على مصادر معلومات الريفيات بعينة الدراسة عن الاستهلاك المستدام وغير المستدام، بالإضافة إلى التعرف على دوافع السلوك الاستهلاكي المستدام وغير المستدام للريفيات بعينة الدراسة، ومقترحات الحد من أنماط سلوك الاستهلاك غير المستدام من وجهة نظر الريفيات بعينة الدراسة.

تم جمع البيانات من خلال الاستبيان الإلكتروني باستخدام تطبيق واتس آب لعينة من الريفيات القاطنات قريتي (المنيرة - تبيدة) بمحافظة الوادي الجديد، وذلك خلال شهري أغسطس وسبتمبر ٢٠٢٣، وبلغ حجم عينة الدراسة (٢٠٠) مبحوثة، وتم الاستعانة بالجداول التكرارية، والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والدرجة التائية، والدرجة المعيارية، بالإضافة إلى معامل ألفا كرونباخ، واختبار مان-ويتني للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، واختبار مربع كاي، ومعامل "تشيبرو" لقياس قوة العلاقة الاقترانية، وذلك باستخدام برنامج Spss للتحليل الإحصائي.

تشير النتائج إلى أن المدى الفعلي لمتغير الاستهلاك المستدام قد تراوح بين حد أدنى (٤٩٦,٢) درجة تائية وحد أعلى (٥٠٢,٢) درجة تائية بمتوسط حسابي قدره ٥٠٠ درجة تائية وانحراف معياري قدره درجة واحدة، واتضح أن نحو ٥٠,٥% من إجمالي المبحوثات يقعن في الفئة المتوسطة لمستوى الاستهلاك المستدام، في حين يقع نحو ٤٥,٥% من إجمالي المبحوثات في

معرف الوثيقة الرقمي: 10.21608 /asejaiqjsae.2024.345641

أ قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس
استلام البحث في ١٠ فبراير ٢٠٢٤، الموافقة على النشر في ١٣ مارس ٢٠٢٤

على ضرورة حفظ حقوق الأجيال القادمة من الموارد الطبيعية وفى بيئة صالحة للحياة الصحية السليمة، ويعتبر الاستهلاك المستدام محركاً رئيساً للتنمية المستدامة فبدون تحقيق سلوكيات الاستهلاك المستدام، فسوف يتم إعاقة أهداف مشروعات التنمية المستدامة (نصحى، ٢٠٢٣، ص ٨٤).

وتبرز المشاكل المهددة للاستهلاك المستدام ولأمن البيئي بوجود أنماط غير مستدامة للاستهلاك كاستهلاك التفاخري، أي أن الاستهلاك يزداد خطراً إذا اقترن بالمظهرية وعدم الوعي، وحينها سوف تقع المشكلات الاستهلاكية الذي تحتاج إلى ترشيد وتوعية المستهلك بتلك المخاطر عليه وعلى الأفراد الآخرين في المجتمع. وبسبب هذه المشكلة يجب التفكير في الكثير من الحلول والخطط للتغلب على الاستهلاك غير المستدام أو التفاخري الموجود عند البعض بشكل واضح (عبد العال، ٢٠٢٢، ص ١٢٨).

وحيث أن ربة الأسرة هي المحور والمحرك الأول للأسرة ويقع على عاتقها مسئولية كبيرة كالاهتمام والحفاظ على الصحة الجسمية للأسرة من خلال الاهتمام بالتغذية السليمة والاهتمام بالملبس؛ لذا فهي المسئولة عن تحقيق أهداف أسرتها والارتقاء بمستوى معيشتها وتوفير أسباب السعادة لها، كما يقع عليها عبء إدارة الموارد الأسرية، حيث أكدت الإحصاءات أن حوالي ٨٥% من الدخل القومي لأى دولة يمر في أيدي ربات البيوت ويصرف بمعرفتهن، وغالبا ما يكون للمرأة التأثير الأكبر في تخطيط الاستهلاك العائلي وتحديد حجمه وبرنامجه الزمنى (الطوخى، ٢٠١١، ص ٤٩).

لذا فإن إدراكها وتكيفها الإيجابي لأنماط الاستهلاك المستدام يُعد خطوة أساسية للتصدي للعديد من أنماط الاستهلاك غير المستدام (التفاخري)، وللتقليل من احتمالية حدوث نتائج سلبية مصاحبه لها حفاظاً على تماسك واستقرار أسرتها من جهة وحفاظاً على المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة من جهة أخرى (شعيب، ٢٠١٨، ص ٤)، (حنا، ٢٠٠٣، ص ١٠٣).

مشكلة الدراسة:

العلاقة الافتراضية "تشييرو" أوضحت النتائج أن العوامل المستقلة التي ثبتت معنوية العلاقة بينها وبين مستوى الاستهلاك غير المستدام لعينة الدراسة تشرح جميعها نحو ٣٧,١% من التباين في مستوى الاستهلاك غير المستدام لعينة الدراسة.

الكلمات الدالة: الاستهلاك المستدام، الاستهلاك غير المستدام.

المقدمة

منذ أن استقر الإنسان على الأرض وكان هناك تلبية من الموارد الطبيعية لمطالبه واحتياجاته، لكن مع التزايد السريع والمستمر لعدد سكان الأرض وإفراط الإنسان في استغلال هذه الموارد الطبيعية الذى وصل إلى ذروته في القرن العشرين، أدى إلى تزايد الضغوط البيئية، فاستهلاك مواردها يتجاوز طاقتها على التجدد التلقائي، النفايات وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون يتجاوز الحدود الاستيعابية للطبيعة، وقد أدى ذلك إلى الخلل البيئي، وفقدان التنوع الحيوي، والاحتباس الحرارى، والتغيرات المناخية التي أصبحت من القضايا الملحة الآن (نصحى، ٢٠٢٣، ص ٨٣).

فتشير المؤشرات إلى أن البشرية تستهلك ما يعادل ١,٥ من كوكب الأرض، هذا فضلاً عن عدم التكافؤ والمساواة بين الدول، بحيث يبلغ مقدار ما يستهلكه ١٥% من سكان العالم في الدول الغنية ٦٥% من إجمالي استهلاك العالم، بينما لا يبلغ استهلاك الـ ٤٠% الأفقر الذين يعيشون في البلدان ذات الدخل المنخفض سوى نحو ١١% من إجمالي استهلاك العالم (خير الدين، ٢٠١٤، ص ٢٠).

وتمثل قضية الاستهلاك أحد القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه العالم بأسرة، فهي من أقوى التحديات التي واجهت الإنسان على مر العصور، وهذا نتيجة التفاعل غير المنظم وغير الرشيد من جهة الإنسان نحو البيئة المحيطة به ومواردها المتاحة؛ الأمر الذي يتطلب إعادة تشكيل العلاقة بين الإنسان والبيئة وزيادة وعيه بطبيعة هذه العلاقة، وقد ارتبط ذلك بمفهوم التنمية المستدامة التي تقوم

٥. التعرف على المقترحات اللازمة للحد من أنماط سلوك الاستهلاك غير المستدام من وجهة نظر الريفيات بعينة الدراسة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في عدة أوجه يمكن إبرازها من خلال النقاط التالية:

- يتصف الموضوع بالحدثة، حيث أصبح يحظى بالاهتمام البالغ والأولوية على الصعيد الدولي والوطني، كأحد القضايا ذات الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ومن سمات الحدثة أن الاحتفاء به يتم في إطار اليوم العالمي لحقوق المستهلكين المصادف لـ 15 مارس من كل عام، واختير شعاره الرسمي لسنة 2020 تحت مسم "المستهلك المستدام".

- يأتي الموضوع تعبيراً عن جانب هام من المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية الواقعة على فئة المستهلكين الذين يمثلهم ربات الأسر، والمساعي الرامية إلى رفع الوعي البيئي، وهو ما يعني الأخذ في الاعتبار الأبعاد التربوية والاقتصادية والاجتماعية في الحسبان لإعادة تصحيح سلوك الاستهلاك للأسر الريفية.

أولاً: الأطار النظري والأستعراض المرجعي

التنمية المستدامة هي "التنمية التي تلبي حاجات الأجيال الحاضرة دون أن تُعرض حاجات الأجيال المقبلة للخطر"، كما تعرف بأنها "التنمية المتواصلة التي تسعى إلى النمو وتلبية احتياجات الأجيال الحالية والقادمة دون أن يؤدي ذلك إلى استنزاف أو تدمير الموارد البيئية والطبيعية كلياً أو جزئياً" (خالد، ومحمد، ٢٠٠٢، ص ٢٤٤).

وأبعاد التنمية المستدامة في مجموعها هي كتلة متكاملة، حيث تهدف الأبعاد الاقتصادية لتحقيق النمو الاقتصادي وتحسين مستوى المعيشة واستخدام كل الموارد الاقتصادية المتاحة لتحقيق التنمية الاقتصادية، والأبعاد الاجتماعية تهدف لتحقيق الرفاهية وتلبية المتطلبات الاجتماعية للأفراد،

من هنا جاءت هذه الدراسة التي يمكن اعتبارها من الدراسات الاجتماعية التي تهتم بالاستهلاك المستدام Sustainable Consumption في إطار الهدف رقم (١٢) من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة ورؤية مصر ٢٠٣٠ (الهيئة المصرية للاستعلامات، ٢٠٢٣)، (United Nations, 2023). وتعتبر التنمية الريفية مستدامة عندما تكون ممارساتها الاستهلاكية سليمة بيئياً وناجحة اقتصادياً وعادلة اجتماعياً وملائمة ثقافياً وإنسانياً، حيث أن عملية الاستهلاك بنمطها الاستهلاك المستدام والاستهلاك غير المستدام هي عملية متشابهة ذات أبعاد ومضامين اجتماعية وثقافية وإيدلوجية، لذلك فإن فهمها وتفسيرها وموجهاتها يتطلب الوعي بهذه الأبعاد الأمر الذي يحتاج إلى ترشيد وتوعية ربة الأسرة بتلك المخاطر عليها وعلى أسرتها في المجتمع المصري عامة والمجتمعات الريفية خاصة؛ لأنها تتميز بخصائص اجتماعية معينة تتمثل في العادات والتقاليد التي تُعد أكثر الجوانب الاجتماعية تأثيراً على أنماط السلوك الاستهلاكي سواء على مستوى الفرد أو الأسرة، ولهذا سعت الدراسة الراهنة إلى البحث في السلوك الاستهلاكي المستدام وغير المستدام (التفاخري) عند الريفيات بعينة الدراسة وأهم العوامل المؤثرة عليه.

أهداف البحث:

١. التعرف على مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام وغير المستدام للريفيات بعينة الدراسة.
٢. التعرف على العلاقة بين مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام وغير المستدام للريفيات بعينة الدراسة وبين المتغيرات المستقلة المدروسة.
٣. التعرف على مصادر معلومات الريفيات بعينة الدراسة عن الاستهلاك المستدام وغير المستدام.
٤. التعرف على الدوافع التي تقف وراء السلوك الاستهلاكي المستدام وغير المستدام للريفيات بعينة الدراسة.

الاستهلاك والاستدامة، ولكن الاستدامة تتطلب نوعاً مختلفاً من الاستهلاك والذي يدعو إلى الاهتمام برفاهية المجتمع والبشرية وتلبية احتياجات الأفراد مع الحفاظ على نصيب الأجيال القادمة من الموارد، لذا يمكن التعبير عن الاستهلاك المستدام بأنه الرفاهية البيئية والمكسب الاقتصادي والنفعة الاجتماعية (نصحي، ٢٠٢٣، ص ١٠٤).

ويعرف الاستهلاك المستدام بأنه "الاستهلاك الرشيد والوعي للموارد والخدمات المختلفة الذي يلبي احتياجات الأجيال الحالية ويحقق رفاهيتها مع الحفاظ على الموارد بشكل مناسب يلبي احتياجات الأجيال القادمة"، هذا النوع من الاستهلاك يأخذ في الاعتبار أيضاً جودة الحياة على مستويات المعيشة المادية (نصحي، ٢٠٢٣، ص ٨٤). وبالنسبة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة PUNE (١٩٩٩) فالاستهلاك المستدام لا يعني الاستهلاك الأقل (Laville, 2011)، بل الاستهلاك بطريقة مختلفة، الاستهلاك بكفاءة من أجل تحسين نوعية الحياة، هذا التعريف يؤكد على ضرورة الاستهلاك بطرق أفضل وأكثر مسؤولية. ويعرفه البعض بأنه الاستهلاك المسؤول بيئياً واجتماعياً حيث يتخذ الأفراد خيارات في قرار استهلاكهم الخاص ويكونوا مواطنون مسؤولون اجتماعياً عن الحفاظ على البيئة الأيكولوجية من أجل رعاية المجتمع والبيئة (خير الدين، ٢٠١٤، ص ٥).

ويُعد الاستهلاك المستدام بمثابة القائد للتنمية المستدامة حيث يتفق مفهومه مع أهداف التنمية المستدامة حيث تركز هذه الأهداف على تبنى الأفراد سلوكيات الاستهلاك المستدام (Bulut et al., 2017, P599).

يتطلب الاستهلاك المستدام ضبط الرغبة في تحسين الإسراف في الشراء بحيث يشمل المنتجات التي تلبى الاحتياجات الأساسية للمستهلك بشكل يحقق جودة الحياة والرفاهية المناسبة له بدون الإسراف في شراء الكماليات مع التفكير جيداً عند شراء واستهلاك الموارد المختلفة في البيئة، حيث يفكر جيداً في دورة حياة المنتجات وكيفية إعادة تدويرها

إلى جانب الأبعاد البيئية التي تهدف لضرورة مراعاة المتطلبات والاعتبارات البيئية للحفاظ على النظم الأيكولوجية والموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي وذلك بما يحقق التوازن التنموي كأساس لتحقيق التنمية المستدامة.

ونظراً لأهمية الأنماط الاستهلاكية الحديثة كأحد المتطلبات الرئيسة للتنمية المستدامة فلكل مجتمع نمطه الاستهلاكي المتأثر بظروفه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (العابدي، ٢٠٢٣، ص ١٩٩).

فالسوك الاستهلاكي consumer behavior هو جزء لا يتجزء من السلوك الإنساني ويتمثل في الأنشطة والتصرفات التي يُقدم عليها المستهلكون أثناء بحثهم عن السلع والخدمات التي يحتاجون إليها، فالفرد المستهلك عند اتخاذ قراراته الاقتصادية يحدث تفاعل بين عاداته واتجاهاته ودوافعه التي تكونت من خبراته السابقة، وبين بيئته التي يعيش فيها تحت قيود دخله وموارده المتاحة (نوار وآخرون، ١٩٩٤، ص ٩٥)، (السيد، ٢٠٠٣، ص ٨٧). كما يشير العوادلي (٢٠٠٦، ص ٢٢) للسلوك الاستهلاكي إلى أنه عملية شراء السلع والخدمات التي يرى الأفراد أنها صالحة لإشباع حاجاتهم ورغباتهم، فيقررون شراء كميات معينة منها في أوقات بذاتها، كما تضيف خطاب (٢٠٠٣، ص ٥٢) أن السلوك الاستهلاكي عبارة عن تصرف الفرد عند عملية شراء السلع والخدمات المختلفة لإشباع بعض الحاجات والرغبات التي يشعر بها، فيقرر شرائها بكميات معينة وفي أوقات محددة".

لذا فالاستهلاك: هو استخدام الموارد والمنتجات والاستفادة منها لإشباع حاجات الإنسان (لاميه، ٢٠١٤، ص ١٤٥)، كما يطلق على الاستهلاك أيضاً أنه ذلك الجزء من الدخل الذي يستعمل لاقتناء السلع والخدمات من أجل تلبية إشباع حاجات معينة (البياتي، ودأود، ٢٠١٦، ص ٣٠٦).

بينما تشير كلمة "مستدام" إلى القدرة على الصون والدعم والدفاع، لذلك من الملاحظ أن هناك تناقض بين الكلمتين

حد ذاته والرغبة في محاكاة الأغنياء أو التميز عند أفراد المجتمع. كذلك يعرفه كاظم (٢٠٠٦، ص٨٦) بأنه تبذير النقود في شراء حاجات غالية ونادرة لا يستعملها الإنسان في حياته اليومية، إلا أن لهذه الحاجات قيمة جوهرية تساعد صاحبها على الظهور والتفاخر وتعطيه مركزاً اجتماعياً مرموقاً، بحيث يعتبره الناس عضواً في الطبقة الأرستقراطية المرفهة وهذا ما يجلب له السعادة والارتياح.

في ضوء ما سبق يعرف البحث الراهن الاستهلاك غير المستدام بأنه: اتباع المرأة الريفية لأسلوب غير رشيد في استهلاك السلع والخدمات لا للمنفعة الناشئة عن استخدامها وإنما للمنفعة الناشئة بغرض التفاخر والتباهي دون التخطيط والموازنة بين الموارد والحاجات.

وينتشر الاستهلاك غير المستدام بين عموم المستهلكين لأسباب عديدة تتمثل أساساً في الرغبة في المحاكاة وتقليد الآخرين أو تأثراً بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد، أو تأثراً بما يقوله الآخرون عنهم، فهم يحبون أن يقال عن سيارتهم بأنها فارهة ولباسهم فاخر وبيتهم كبير وعصري متجاهلين أن هذه الظاهرة تؤثر على القدرة الشرائية وتحملهم ديون إضافية تدفعهم إلى الإقتراض مع غياب القدرة على الالتزام بالسداد، فضلا عن المغالاة التي تكون في أوساط الفئة الفقيرة من ذوي الدخل المحدود والتي تميل نفسياً إلى التشبه بالأثرياء في سلوكهم الإنفاقي إذا ما أتاحت لها فرصة دخل إضافي فإنه يخصص لاستهلاك السلع التي تستهلكها فئة الأثرياء (دعاس، ٢٠٢٢، ص١٥٠).

وهناك عدة عناصر تؤدي لزيادة الاستهلاك غير المستدام (الاستهلاك التفاخري) منها زيادة دخل الفرد، بالإضافة إلى التقليد والتطلع للغير، الميل إلى المظهرية في المجتمع حيث ارتبط استهلاك سلع أو خدمة معينة برموز خاصة في أذهان الناس مثل السفر وامتلاك الأجهزة الحديثة وغيرها بحيث تدل على المكانة ودرجة الإنفاق عليها، كثرة الأسواق وقربها، وأسلوب عرض السلع والتزيينات، وأخيراً طوفان الإعلانات

أو إعادة استخدامها بصورة تقلل البصمة الكربونية لهذه المنتجات المختلفة، بحيث يتم الحفاظ على نصيب الأجيال القادمة من تلك الموارد، والحفاظ على البيئة بصورة تناسب احتياجات الأجيال القادمة (Quoquab and Mohammad, 2020, P312).

التعريف الإجرائي للاستهلاك المستدام: يعرف في هذا البحث بأنه "اتباع المرأة الريفية سلوكيات رشيدة في استخدام السلع بصورة تحقق المتطلبات الأساسية وجودة الحياة لها ولأسرتها مع الحفاظ على البيئة وعدم التأثير على نصيب الأجيال القادمة من الموارد البيئية المتاحة".

وهناك ارتباط دقيق بين أنماط الاستهلاك المستدام والمشاكل البيئية حيث طرحت القضية بشكل رسمي منذ بداية عقد التسعينيات من القرن الماضي وفق ما جاء في الأجندة ٢١ لقمة الأرض (ريو) ١٩٩١م (مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جدول أعمال القرن ٢١). رسمت مفهوم الاستهلاك المستدام وسجلته في أجندتها السياسية، فوفقاً لما جاء في الأجندة ٢١ في الفصل الرابع والخاص بتغيير أنماط الاستهلاك: فإن السبب الرئيسي في التدهور المستمر للبيئة العالمية هو أنماط الاستهلاك غير المستدامة كالاستهلاك التفاخري أو المظهري، وظهر هذا المصطلح لأول مرة في التاريخ عند أنصار نظرية "الطبقة المتزفة" في عام ١٨٩٩ والتي تبحث في تقشي ظاهرة التفاخر في أوساط المجتمع الأمريكي خاصة الأثرياء منهم (الفقيه، ٢٠١٩).

مفهوم الاستهلاك غير المستدام:

يعرفه الباشا وآخرون (٢٠٠٠) بأنه الاستهلاك التفاخري وهو الشراء للتباهي ودون حاجة فعلية حيث يقوم المستهلك باختيار الأهداف اعتماداً على محكات شخصية غير موضوعية كالخوف والفخر والرغبة في التفاخر كالحصول على سلعة تعكس مدى الثراء الذي يتمتع به الفرد. كما يعرفه عقوب (٢٠٢١، ص٤٢٢) أنه استهلاك بقصد التفاخر والتباهي وحباً في الظهور دون الحاجة الماسة للاستهلاك في

إن التزايد في الوعي على المستوى العالمي بضرورة تغيير أنماط الاستهلاك الحالية والتحول إلى أنماط استهلاك مستدامة، يستند إلى عدة حقائق:

- **الضغط على البيئة ونُدرة الموارد** وذلك نتيجة لزيادة عدد سكان الكوكب لأكثر من الضعف مما أدى إلى حدوث زيادة سريعة في إنتاج واستهلاك الطاقة والمواد وطائفة واسعة من السلع الاستهلاكية التي مارست ضغوطاً متزايدة على النظم الإيكولوجية، فالاستهلاك الفردي العالمي لم يتوقف ليسمح للنظم الإيكولوجية على تلبية الطلب المتزايد على الغذاء والمياه والطاقة.

- **النمط التنموي الصناعي للمجتمعات الغربية** الرأسمالية المستفيدة من الثورة الصناعية والتطور التكنولوجي، والذي عمل على الربط بين الإنتاج الموسع النمط والاستهلاك كعامل أساسي لتحقيق التوازن الاقتصادي، فتدفق وزيادة الإنتاج الذي يؤدي إلى النمو الاقتصادي يركز على ثقافة النزعة الاستهلاكية، أي أن الاستهلاك بعدما كان يتم لضرورة استخدام الشيء، أمسى الاستهلاك يحدث من أجل الاستهلاك ذاته، ليصبح يشير إلى دلالات تتعلق بالمتعة والرضا والنجاح والمظاهر، فالنزعة الاستهلاكية تقود الأفراد إلى الانخراط في التراكم المادي والرفاهية، وإنفاق بغير جدوى وبلا حدود (خير الدين، ٢٠١٤، ص ٢٢).

- **الزيادة المرتفعة في السكان** بالدول النامية والذي تتناسب طردياً مع معدلات الاستهلاك، بل أن الأخيرة تشهد زيادة أكبر من زيادة السكان تحت تأثير عوامل عديدة منها: العادات والتقاليد والمكانة الاجتماعية (على، ٢٠١٤، ص ١٧).

وحيث أن ما يبرر تبني نمط الاستهلاك المستدام هو تحقيق أغراض التنمية المستدامة التي تعرف بأنها تلبية حاجات الأجيال الحاضرة دون أن تُعرض للخطر حاجات الأجيال المقبلة"، لذا فإن النظرية التي اعتمد عليها البحث في

التجارية في وسائل الإعلام المختلفة سواء مقروءة أو مسموعة أو مرئية (عقوب، ٢٠٢١، ص ٤٢٧).

إنّ التصدي لظاهرة الاستهلاك غير المستدام وخطرها على الفرد لا يتوقف عند مستويات زيادة الوعي المالي بالرغم من أهمية ذلك، بل لا بد أن تتشارك المؤسسات المالية والاجتماعية في هذا العلاج، فزيادة الاستهلاك خارج الاحتياج الطبيعي والمسئول يعني انخفاض في إنتاجية الفرد وتحمله أعباء مالية، وبالتالي عوزه وانكساره عن تلبية احتياجاته اليومية مما يقود إلى انخفاض الناتج الإجمالي المحلي الذي تعول عليه اقتصاديات الدول، فيجد المستهلك المتفاخر نفسه محاصراً ومثقلاً بالأعباء المالية، فليس من الخيال أو الافتراض جزافاً أن تجد من يمتلك أحدث الأجهزة والموبايلات والسيارات ولكنه لا يجد مآلاً لتلبية احتياجاته اليومية، لذا يكون الاتجاه غالباً في معالجة الظاهرة نحو التوعية بمخاطر وسلبيات ذلك النمط من الاستهلاك المسمى بالاستهلاك غير المستدام (الفقيه، ٢٠١٩).

من الملاحظ في التعريفات السابقة للاستهلاك المستدام وغير المستدام أنها وإن كانت كثيراً ما تستعمل مفهوم التنمية المستدامة كمرجعية، فإنها تركز على التحديات الاجتماعية والاقتصادية للاستهلاك، كما أنها تعكس الاختلاف حول ما يُشكل مضمون (فحوى) الاستهلاك. وهناك العديد من العوامل المؤثرة على الاستهلاك المستدام وغير المستدام:

- عوامل اجتماعية وثقافية: تتمثل في الطبقة الاجتماعية التي يعيشها الفرد والديانة والمعتقدات والعادات والتقاليد والمكانة الاجتماعية.

- عوامل اقتصادية: تتمثل في مستويات الأسعار للسلعة والعروض السعرية والسلع البديلة والمكملة والقدرات الشرائية والدعم المقدم للفئات الفقيرة (على، ٢٠١٤، ص ١٧)، (Mahmuddin et al., ٢٠٢٢).

مبررات الاستهلاك المستدام كآلية لتحقيق التنمية المستدامة:

طالبة سعودية بجامعة الطائف، وأظهرت النتائج أن أولوية اتجاهات طالبات الجامعة نحو ترشيد الاستهلاك كان الاتجاه نحو ترشيد استهلاك المياه. كما استهدفت دراسة بدير وآخرون (٢٠٢١) التعرف على المؤثرات الاستهلاكية وأهميتها في أحداث تغيرات في أنماط السلوكيات الاستهلاكية داخل الأسرة المصرية، واشتملت عينة البحث على ٢٣٠ ربة أسرة بمحافظة القاهرة الكبرى (القاهرة والجيزة والقليوبية)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير المؤثرات الاستهلاكية الأسرية (تسويقية- اجتماعية- نفسية- اقتصادية) على أفراد عينة البحث وذلك تبعاً لمدة الحياة الزوجية وحجم الأسرة وتعليم وعمل الزوجة ومتوسط دخل الأسرة. واستهدفت دراسة البياني، وداود (٢٠١٦) التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المؤثرة في الاستهلاك، واشتملت عينة الدراسة نحو ٢٠٠ أسرة بالطريقة العشوائية البسيطة في مدينة أربل وتم جمع البيانات في مايو ٢٠١٥، وأظهرت النتائج أن هناك تباين في استجابات الباحثين حول الحداثة في الاستهلاك الأساسي أو الضروري حيث بلغت الاستجابات أن نحو ٧٢% يواكبون الحداثة في استهلاك الغذاء، ونحو ٨٥% يواكبون الحداثة في الملابس، بينما نحو ٦٤,٥% يفضلون الحداثة في الاستهلاك المظهري. واستهدفت دراسة العايدى (٢٠٢٣) التعرف على مدى استدامة السلوك الاستهلاكي في المناسبات التسويقية في مصر، واشتملت عينة الدراسة على ٤٠٠ مفردة من قاطنى القاهرة والجيزة وتم جمع البيانات في فبراير ٢٠٢٣، وأظهرت النتائج أن جميع الباحثين لديهم وعى بمفهوم الاستهلاك المستدام وضروريته، كما أظهرت النتائج أن العروض والتخفيضات قد تدفع الباحثين لشراء منتجات لا حاجة لها، كما أشاروا إلى عمل أجهزة الدولة من ضمنها جهاز حماية المستهلك على تشجيع ثقافة الاستهلاك المستدام والحد من سلوكيات الشراء المفرط سواء للاحتياجات الأساسية أو غير أساسية للحد من استنزاف موارد البيئة وتوفيرها للأجيال القادمة. كما استهدفت دراسة مقري، وشنه (٢٠١٤) التعرف

تفسير السلوك الاستهلاكي المستدام وغير المستدام هي نظرية الحاجات لماسلو: فالسلوك الإنساني يتأثر بالحاجات التي يسعى الفرد لإشباعها، وتتفاوت الحاجات في درجة تأثيرها في السلوك تبعاً لأهميتها النسبية التي تكون على شكل هرمي يضم قاعدته أقوى الحاجات الإنسانية الأساسية والتي تتدرج تبعاً للآتي (على، ٢٠٠٧، ص ٥٧):

- الحاجات الفسيولوجية Physiological Needs: وتكون مرتبطة بشكل مباشر ببقاء واستمرارية حياة الفرد، وهي المتمثلة في الطعام والماء وتأتى في أسفل الهرم.
- حاجات الأمان والطمأنينة Safety and security Needs: والتي تتضمن الحماية من مختلف الأخطار التي يمكن أن تلحق بالفرد في حياته اليومية، ونجد أن هناك عدد من السلع التي من خلال استخدامها يتفادى الفرد تلك الأخطار، وتأتى في الحلقة الثانية من الهرم.
- الحاجات الاجتماعية Social Needs: تتضمن الشعور بالود والألفة بحيث لا يستطيع الإنسان العيش بمفرده فيلجأ لتكوين الأصدقاء في بيئات محددة يتعامل معها كالنوادي أو الجمعيات والمنظمات.
- الحاجات للتقدير Esteem Needs: تتضمن حاجات الفرد بالشعور بأنه موضع اعتزاز واحترام وتقدير الآخرين واعترافهم له بمكانه اجتماعية معينة والتي تتمثل في مجموعه التصرفات المؤدية للفتاخر.
- حاجة تحقيق الذات Self-actualization: والتي تعنى قمة ما يسعى إليه كل إنسان من تطلعات فبعد أن يشبع مختلف حاجاته السابقة يعمل على استغلال كل امكانياته وطاقته الشخصية وفي هذا المستوى نجد الفرد المستهلك يلجأ للسهر في السينما والمسارح والسفر.

الدراسات السابقة:

استهدفت دراسة شيحة، والشامى (٢٠١٦) التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الطائف نحو ترشيد الاستهلاك في (الشراء، الكهرباء، المياه)، واشتملت عينة الدراسة على ٢٣٠

والوطني لانه يندرج ضمن الهدف رقم (١٢) من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة ورؤية مصر ٢٠٣٠.

ثانيا: الطريقة البحثية

أ - منهجية الدراسة:

استهدف البحث الراهن بصفة أساسية التعرف على مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام وغير المستدام للريفات بعينة الدراسة وأهم العوامل المؤثرة فيه. وقد استلزم هذا إتباع البحث لعدة مناهج حيث تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة. كما تم استخدام المنهج الكمي لاستخلاص النتائج والمؤشرات من المعلومات والحقائق التي أمكن الحصول عليها. وقد تطلب هذا استخدام البحث لأسلوب الإستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع بيانات مقننة من عينة الدراسة. كما استخدم الأسلوب التحليلي بشكل أساسي في معالجة البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة، وذلك لإجراء التحليل الإحصائي للنماذج الرياضية المستخدمة في الدراسة من ناحية واختبار صحة الفروض الإحصائية من ناحية أخرى.

ب - فروض الدراسة:

لدراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين المتغيرات التابعة بالدراسة، تم صياغة الفروض النظرية والفروض الإحصائية التي يمكن أن تصف طبيعة هذه العلاقة من جهة، وتحقيق أهداف الدراسة التي وردت بالمقدمة من جهة أخرى، وبناء على ذلك تم صياغة ثلاثة فروض عامة، ومنهما تم اشتقاق أربعين فرضاً إحصائياً.

الفرض العام الأول ونصه:

"توجد فروق بين مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام وغير المستدام للريفات بعينتي الدراسة بقريتي المنيرة - مركز الخارجة، وقرية تنيده - مركز بلاط بمحافظة الوادي الجديد".

على البعد المعرفي والسلوكي لانماط الاستهلاك المسئول او المستدام، واشتملت عينة الدراسة على ١٢٠ فرد من المقيمين بمدينة باتنة بالجزائر، وأظهرت النتائج وجود نظرة إيجابية للمبحوثين نحو فكرة الاستهلاك المسئول أو المستدام، وأن المستهلكون يتجهون أكثر في سلوكهم الاستهلاكي إلى المحافظة على الصحة ثم على البيئة. واستهدفت دراسة الزهراني (٢٠١٧) التعرف على تأثير ثقافة المجتمع على عمليات الاستهلاك، والتعرف على مدى انتشار الاستهلاك التفاخري في المجتمع السعودي وسبل التقليل منه، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي، وأظهرت النتائج أن الأسر في مرحلة التغير البطئ كانت أسر منتجة وجميع الأفراد يشاركون في الإنتاج ويحافظون عليه عند استهلاكه، بينما أدى الإنفتاح إلى زيادة الدخل وارتفاع مستوى المعيشة إلى تزايد الهجرة، مما أدى إلى تحول الأسرة من منتجة إلى أسرة مستهلكة، ومن ثم بدأت عمليات الاستهلاك تتسم بقلّة الرشد لأسباب عدة أهمها التقليد، والتفاخر، والدعاية الإعلامية.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أن هناك أوجه تشابه واختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة: فقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأطار النظرى من حيث تعريف الاستهلاك المستدام ولكنها اختلفت في توضيح الدوافع المؤثرة على طبيعة الاستهلاك المستدام وغير المستدام، كما تشابهت في نوعية المتغيرات التي أمكن دراستها والمتعلقة بالاستهلاك المستدام وغير المستدام، والتي ساعدت في صياغة فروض البحث وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية. وتعتبر الدراسة الحالية استكمالاً للدراسات السابقة في تناولها موضوع الاستهلاك وترشيد الاستهلاك والاستهلاك المسئول والمستدام ولكنها أضافت شيئاً جديداً ويتسم بالحدثة هو البحث في النمطين معاً هما الاستهلاك المستدام والاستهلاك غير المستدام والذي أصبح يحظى بالاهتمام البالغ والأولوية على الصعيد الدولي

الفرض الإحصائي الأول ونصه:

"لا توجد فروق بين مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام للريفيات بعينتي الدراسة بقرية المنيرة - مركز الخارجة، وقرية تنيده - مركز بلاط بمحافظة الوادي الجديد".

الفرض الإحصائي الثاني ونصه:

"لا توجد فروق بين مستوى السلوك الاستهلاكي غير المستدام للريفيات بعينتي الدراسة بقرية المنيرة - مركز الخارجة، وقرية تنيده - مركز بلاط بمحافظة الوادي الجديد".

الفرض العام الثاني ونصه:

"توجد علاقة ارتباطيه معنوية بين مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام للريفيات بمنطقة البحث كمتغير تابع وبين المتغيرات المستقلة المدروسة".

الفروض الإحصائية من (٣ - ٢٠):

من الفرض العام الثاني تم اشتقاق ثمانية عشر فرضاً إحصائياً تشترك جميعها في مقوله واحدة مؤداها: "لا توجد علاقة ارتباطيه معنوية بين مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام للريفيات بمنطقة البحث كمتغير تابع وبين المتغيرات المستقلة المدروسة. كل على حدة".

الفرض الإحصائي الحادي وعشرون:

يختص باختبار الأثر المجمع للمتغيرات المستقلة المدروسة على مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام للريفيات بمنطقة البحث ومنطوقه: "لا يتأثر مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام للريفيات بمنطقة البحث بالتأثير المجمع للمتغيرات المستقلة المدروسة".

الفرض العام الثالث ونصه:

"توجد علاقة ارتباطيه معنوية بين مستوى السلوك الاستهلاكي غيرالمستدام للريفيات بمنطقة البحث كمتغير تابع وبين المتغيرات المستقلة المدروسة".

الفروض الإحصائية من (٢٢ - ٣٩):

من الفرض العام الثالث تم اشتقاق ثمانية عشر فرضاً إحصائياً تشترك جميعها في مقوله واحدة مؤداها: "لا توجد علاقة ارتباطيه معنوية بين مستوى السلوك الاستهلاكي غير المستدام للريفيات بمنطقة البحث كمتغير تابع وبين المتغيرات المستقلة المدروسة كل على حدة".

الفرض الإحصائي الأربعون:

يختص باختبار الأثر المجمع للمتغيرات المستقلة المدروسة على مستوى السلوك الاستهلاكي غيرالمستدام للريفيات بمنطقة البحث ومنطوقه: "لا تتأثر السلوك الاستهلاكي غيرالمستدام للريفيات بمنطقة البحث بالتأثير المجمع للمتغيرات المستقلة المدروسة".

ج - عينة الدراسة:

أجرى هذا البحث بمحافظة الوادي الجديد كمجال جغرافي للبحث لكونها من أكبر محافظات جمهورية مصر العربية من حيث المساحة، حيث تبلغ مساحة الوادي الجديد ٤٤٠,٠٩٨ كم^٢، وهي تمثل ٦٧% من مساحة الصحراء الغربية، كما تمثل ما يعادل ٤٤% تقريباً من مساحة جمهورية مصر العربية. ويبلغ عدد السكان بها ٢٥٣,٥٠٠ نسمة/عام ٢٠١٧ (البوابة الإلكترونية لمحافظة الوادي الجديد، وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، جمهورية مصر العربية).

وتنقسم محافظة الوادي الجديد إلى خمسة مراكز مرتبه تبعاً لعدد السكان وهي: مركز الخارجة، مركز الداخلة، مركز الفرارة، مركز باريس، ومركز بلاط. وتم اختيار مركزين منهم وهو مركز الخارجة الذي يبلغ عدد الأسر به ٢٢,٣٩١ باعتباره أكبر مركز بالمحافظة من حيث عدد الأسر ومنه تم اختيار قرية المنيرة بشكل عشوائي، ومركز بلاط الذي يبلغ عدد الأسر به ٣,٢٤٧ باعتباره أصغر مركز بالمحافظة من حيث عدد الأسر ومنه تم اختيار قرية تنيده بشكل عشوائي (التعداد العام للسكان بجهاز التهيئة والإحصاء، ٢٠١٧). ثم جمع البيانات من المبحوثات من خلال إستمارة إستبيان إلكترونية أعدت لهذا الغرض، وذلك بعد إجراء اختبار " Pre-

- الحالة الزوجية للمبحوثة: استخدم تصنيف (غير متزوجة / متزوجة / مطلقة أو أرملة) حيث أعطيت الدرجات ١، ٢، ٣ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

- الحالة العملية للمبحوثة: استخدم تصنيف (تعمل / لا تعمل) حيث أعطيت الدرجات ٢، ١ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

- الحالة التعليمية للزوج: استخدم تصنيف (بقرأ ويكتب / مؤهل أقل من متوسط / مؤهل متوسط / مؤهل جامعي / مؤهل فوق جامعي) حيث أعطيت الدرجات ١، ٢، ٣، ٤، ٥ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

- المهنة الأساسية للزوج: استخدم تصنيف (لا يعمل/ على المعاش / مزارع/ أعمال حره/ قطاع خاص / قطاع حكومي) حيث أعطيت الدرجات ١، ٢، ٣، ٤، ٥ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

- عدد أفراد الأسرة: استخدم العدد المطلق لعدد أفراد الأسرة المعيشية لعينة الدراسة أو من هم يقيمون معاً في مسكن واحد ويعيشون حياة اقتصادية واجتماعية مشتركة بما فيهم المبحوثة وقت إجراء البحث، وتم تقسيمه إلى أربع فئات متدرجة تصاعدياً لأعلى (أقل من ٣ أفراد)، (٣ - ٥ أفراد)، (٦ - ٨ أفراد)، (٩ أفراد فأكثر) حيث أعطيت الدرجات ١، ٢، ٣، ٤ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

- دخل الأسرة الشهري: ويقصد بها الدخول التي تؤؤل إلى الأسرة في الشهر بالجنيه المصري، وتم تقسيمه إلى ثلاث فئات متدرجة تصاعدياً لأعلى (أقل من ٤٠٠٠ جنيه)، (٤,٠٠٠ إلى ٨,٠٠٠ جنيه)، (أكثر من ٨,٠٠٠ جنيه) كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

Test" لتعديلها على عدد ٢٠ أسرة بمحافظة الوادي الجديد حيث أنها مسقط رأس الباحثة، وتم نشرها عبر تطبيق (الواتس اب) بين جروبات قاطني القرينتين بمساعدة مديرية الزراعة بالمحافظة مع حث ربات البيوت على استيفائها، وذلك خلال شهري أغسطس وسبتمبر ٢٠٢٣، وبلغ عدد الإستمارات المستوفاه نحو ٢٠٠ أسرة.

د - أدوات التحليل الإحصائي:

تم الاستعانة بالجداول التكرارية، والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والدرجة المعيارية، والدرجة التائية، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار مان - ويتي للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، واختبار مربع كاي، ومعامل تشيبرو، لتحليل بيانات الدراسة وذلك باستخدام برنامج Spss للتحليل الإحصائي.

ثالثاً: المعالجة الكمية لمتغيرات الدراسة:

نظرا لاعتماد الدراسة علي الأسلوب الكمي كوسيلة لتحقيق أهدافها تطلب الأمر تحويل المتغيرات السابق الإشارة إليها إلي صورة قابلة للقياس حتى يمكن إجراء الاختبارات الإحصائية الملائمة لطبيعية الفروض الخاصة بالبحث. وفيما يلي عرضاً لكيفية القياس الكمي لمتغيرات البحث المستقلة والتابعة.

أ (القياس الكمي للمتغيرات المستقلة:

- عمر المبحوثة: استخدم عدد السنوات الممثلة لسن المبحوثة لأقرب سنة ميلادية كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

- الحالة التعليمية للمبحوثة: استخدم تصنيف (تقرأ وتكتب/ مؤهل أقل من متوسط/ مؤهل متوسط/ مؤهل جامعي/ مؤهل فوق جامعي) حيث أعطيت الدرجات ١، ٢، ٣، ٤، ٥ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

درجة التعرض لوسائل الاتصال الاجتماعي لعينة الدراسة، حيث أعطيت الدرجات (٣)، (٢)، (١) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة، واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات عينة الدراسة على تلك العبارات مؤشراً كميّاً لقياس درجة التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي لعينة الدراسة.

ب) المتغيرات التابعة:

١. **مستوى الاستهلاك المستدام:** تم قياسه من خلال تقسيم المتغير لعدد ٥ محاور فرعية وهي الاستهلاك المستدام لكلاً من (الغاز، الكهرباء، الماء، الغذاء، الملابس)، واعتبرت الدراسة حاصل الجمع الجبري لهذه المحاور مؤشراً كميّاً لقياس مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام الكلي وهذه المحاور الفرعية هي:

- **الاستهلاك المستدام للغاز:** استخدم عدد (٩) عبارات تعكس مدى تطبيق المبحوثة للسلوك الاستهلاكي المستدام للغاز وهي: (أعطى الإناء وقت تسوية الأكل، استخدم الفرن لتسوية صنف واحد، اختار الشعلة المناسبة لحجم الإناء، أطفئ النار أول ما الأكل يقرب يستوى، أوقف باب الفرن جيداً عند استخدامه، أشعل النار قبل وضع الإناء على البوتاجاز، أخفض أو أهدى النار لما يغلى الطعام، أتأكد من سلامة خرطوم الغاز باستمرار، أراقب عداد الغاز للتعرف على متوسط استهلاك الشهر)، واستخدم تصنيف (نعم، أحياناً، لا)، حيث أعطيت الدرجات (٣)، (٢)، (١) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة، واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات عينة الدراسة على تلك العبارات السابقة مؤشراً كميّاً لقياس مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام للغاز للمبحوثات.

- **الاستهلاك المستدام للكهرباء:** استخدم عدد (١٦) عبارة تعكس مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام للكهرباء للمبحوثات وهي: (انزع أسلاك الأجهزة الكهربائية (الفيشة) فور الانتهاء من استخدامها، اترك الشواحن بالكهرباء دائماً، افتح باب الثلاجة باستمرار، أراقب عداد الكهرباء

- **الحيازة الزراعية:** استخدم الرقم المطلق لمساحة الأراضي الزراعية بالقيراط التي تمتلكها أو تستأجرها أسرة المبحوثة وتقوم بزراعتها كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

- **حيازة الأجهزة المنزلية:** تم تصنيف الأجهزة الكهربائية إلى ثلاث فئات: الفئة الأولى وتتضمن (راديو، تليفزيون، مروحة، خلاط)، الفئة الثانية وتتضمن (موبايل، كمبيوتر، ثلاجة، غسالة ملابس، سخان كهربائي، براد الماء الكهربائي (كامل)، مكواه) وتم ترجيحها بضرب عدد الأجهزة × (٢)، الفئة الثالثة وتتضمن (تكييف، ديب فريزر، غسالة أطباق، ميكرويف، مكنسة كهربائية، فرن كهربائي) وتم ترجيحها بضرب عدد الأجهزة × (٣). واعتبرت الدراسة حاصل جمع الأجهزة الكهربائية المملوكة في الفئات الثلاث مؤشراً رقمياً لقياس هذا المتغير.

- **الدوافع الاجتماعية والثقافية للاستهلاك:** استخدم تصنيف (نعم / أحياناً / لا) لعدد (٩) عبارات تعكس الدوافع الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على السلوك الاستهلاكي لعينة الدراسة. حيث أعطيت الدرجات (٣)، (٢)، (١) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة، واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات عينة الدراسة على تلك العبارات مؤشراً كميّاً لقياس الدوافع الاجتماعية والثقافية للاستهلاك لعينة الدراسة.

- **الدوافع الاقتصادية للاستهلاك:** استخدم تصنيف (نعم / أحياناً / لا) لعدد (١٢) عبارة تعكس الدوافع الاقتصادية التي تؤثر على السلوك الاستهلاكي لعينة الدراسة، حيث أعطيت الدرجات (٣)، (٢)، (١) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة، واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات عينة الدراسة على تلك العبارات مؤشراً كميّاً لقياس الدوافع الاقتصادية للاستهلاك لعينة الدراسة.

- **درجة التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي:** استخدم تصنيف (نعم / أحياناً / لا) لعدد (٤) عبارات تعكس

كمياً لقياس مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام للماء للمبحوثات.

- **الاستهلاك المستدام للغذاء:** استخدم عدد (٢٠) عبارة تعكس مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام للغذاء للمبحوثات وهي: أحسن كمية ونوعية الطعام عند زيادة الدخل، شراء الأغذية الرخيصة في حالة زيادة الدخل، شراء الأغذية الغير معبأة مثل العدس والأرز، زيادة كمية البروتينات (اللحوم والأسماك والدواجن) في حالة زيادة الدخل، الاحتفاظ بما تبقى من الطعام وعدم رميه، استئيد من المتبقي لعمل أصناف جديدة، أرسل ما تبقى من طعام في المنزل بعد العزومات إلى المحتاجين، اشترى المواد الغذائية حسب حاجتي لها، أقرأ تاريخ الصلاحية على المواد الغذائية عند شرائها، أقوم بتحديد كمية الطعام حسب عدد أفراد الأسرة، أقوم بعمل أطعمة محفوظة في المنزل مرى صلصة مخللات، أقوم بتربية الطيور في المنزل، أجفف بعض الأطعمة المنزل (بسلة/ بامية/ ملوخية) في المنزل، أقوم بتقطيع العيش قبل تقديمه إلى أنصاف أو أرباع، استخدم بدائل للأطعمة (الصلصة بدل الطماطم) عند ارتفاع أسعارها، أقطع الخضار لأحجام صغيرة، أترك المتبقي من الطعام خارج الثلاجة، أعود أطفالى على تناول جميع أنواع الطعام، أعد وجبات رخيصة في بعض أيام الأسبوع، أوجه دعوات للأقارب والأصدقاء لوجبات الغداء)، واستخدم تصنيف (نعم، أحياناً، لا)، حيث أعطيت الدرجات (٣)، (٢)، (١) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة، واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات عينة الدراسة على تلك العبارات السابقة مؤشراً كمياً لقياس مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام للغذاء للمبحوثات.

- **الاستهلاك المستدام للملابس:** استخدم عدد (١٥) عبارة تعكس مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام للملابس للمبحوثات وهي: (أسعى وراء الموضة عند اختيار

للتعرف على متوسط استهلاكي الشهري، أقرأ التعليمات (الكتيب الإرشادي) الخاصة بالمحافظة على الأجهزة والأدوات الكهربائية وطرق استخدامها، اهتم بوجود بطاقة كفاءة الطاقة المصقفة على الأجهزة الكهربائية عند الشراء، أقوم بتشغيل السخان بصفة مستمرة، استخدم اللمبات الموفرة، استخدمت تقنية خفض وزيادة قوة الضوء من خلال أزرار خاصة في مفاتيح الكهرباء، أطفئ الأنوار المضيئة في أي مكان غير مستخدم، استخدم النور في أوقات النهار، استخدم الوانسة ليلا عند النوم، نتجمع أمام جهاز تلفاز واحد، اشغل التلفزيون في الغرفة لوحده، أشغل الغسالة بكامل طاقتها، أجمع الملابس المطلوب كيها قبل توصيل المكواه بالكهرباء)، واستخدم تصنيف (نعم، أحياناً، لا)، حيث أعطيت الدرجات (٣)، (٢)، (١) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة، واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات عينة الدراسة على تلك العبارات السابقة مؤشراً كمياً لقياس مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام للكهرباء للمبحوثات.

- **الاستهلاك المستدام للماء:** استخدم عدد (١١) عبارة تعكس مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام للماء للمبحوثات وهي: (أقوم بإغلاق حنفية المياه حينما وجدتها مفتوحة، استخدم الغسالة الأتوماتيك في الغسيل، أرش أمام المنزل لتلطيف الجو، أنقع الخضروات والفواكه قبل غسلها، استخدم الجردل والممسحة (الشرشوية) في تنظيف المنزل، أصلح الحنفية أول ما تعطل، أترك الأطفال تغسل يديها وأسنانها دون مراقبة، أغسل المواعين دفعة واحدة بالصابون قبل شطفها، أترك الحنفية أثناء غسيل الأسنان، استخدم القطع الخاصة بتوفير المياه واركبها على الحنفية، أقرأ عداد المياه للتعرف على متوسط استهلاكي الشهري)، واستخدم تصنيف (نعم، أحياناً، لا)، حيث أعطيت الدرجات (٣)، (٢)، (١) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة، واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات عينة الدراسة على تلك العبارات السابقة مؤشراً

الدخل، اشترى أدوات الزينة والتجميل حسب حاجتي لها، اشترى العطور حسب إمكانياتي، تمثل أدوات التجميل عبء مادي للظهور بمظهر أنيق، أتربح تخفيضات المتاجر على العطور وأدوات الزينة والتجميل، أحرص على التوفير استعداداً لإجازة الصيف، نقوم بدراسة ميزانية السفر ونخطط لها، اعتمد على نفسي بالإعتناء بمظهري (طلاء أظافر، تجميل)، أتردد على محلات الوجبات السريعة (تيك أواي) أكثر من مرة شهرياً، أسرف في العزومات والأفراح)، واستخدم تصنيف (نعم، أحياناً، لا)، حيث أعطيت الدرجات (٣)، (٢)، (١) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة، واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات عينة الدراسة على تلك العبارات السابقة مؤشراً كمياً لقياس مستوى الاستهلاك غير المستدام للمبجوثات.

وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، حيث بلغت قيمة معامل الثبات لعبارات الاستهلاك المستدام ٠,٨٧٣، كما بلغت قيمة معامل الثبات لعبارات الاستهلاك غير المستدام ٠,٨٦٨، وهي قيمة مقبولة إحصائياً وتدل على ثبات المقياس.

النتائج البحثية ومناقشتها

توصيف عينة الدراسة

تم اختيار بعض الخصائص المميزة للمبجوثات كمتغيرات مستقلة لتوصيف عينة الدراسة من الريفيات المبجوثات والتي تمثل الفئة المستهدفة موضع الدراسة، حيث أوضحت النتائج الواردة بجدول رقم (١) الذي يوضح توزيع المبجوثات وفقاً لخصائصهن المدروسة فيما يلي: أن الفئة العمرية الأكثر هي فئة الشباب من (١٨ - ٣٧) عام بنسبة ٦٢,٥% من المبجوثات، وأن ٧٢% من المبجوثات الحالة الزوجية لهن متزوجات، وأن غالبية المبجوثات مستواهن التعليمي جامعي بنسبة ٥٣,٥% وهي تمثل نفس النسبة أيضاً لفئة التعليمية لأزواج المبجوثات الذي يقعن في نفس الفئة التعليمية، وأن مهنة الزوج بنسبة ٢٧,١% في القطاع الخاص، وأن

ملابس لي ولأسرتي، أقتني اللباس المناسب لي دون الاهتمام بثمنه، أقارن بين أسعار الملابس في المحلات عند الشراء، اشترى الملابس في بداية الموسم رغم ارتفاع سعرها، اشترى الملابس في نهاية المواسم وقت الأوكازيون والتخفيضات، اشترى ملابس جديدة في كل مناسبة، اشترى الملابس التي يمكن أن ارتديها في أكثر من مناسبة، اشترى الملابس التي تدوم موزنتها طويلاً، أقوم بإصلاح عيوب الملابس أول بأول، استخدم ملابسي وأحذيتي ما دامت هي صالحة للاستعمال، أقوم بجدد للملابس في بداية كل موسم، استخدم ملابس أبنائي الكبار لإخوانهم الصغار، أقوم بشراء الملابس عند شعوري بحاجة للملابس، أقرأ التعليمات الخاصة بالمحافظة على الملابس التي اشتريتها، أقوم بشراء الملابس ذات الصنع المحلي)، واستخدم تصنيف (نعم، أحياناً، لا)، حيث أعطيت الدرجات (٣)، (٢)، (١) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة، واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات عينة الدراسة على تلك العبارات السابقة مؤشراً كمياً لقياس مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام للملابس للمبجوثات.

٢. مستوى الاستهلاك غير المستدام: استخدم عدد (٢٠)

عبارة تعكس مستوى السلوك الاستهلاكي غير المستدام (التفاخري) للمبجوثات وهي: (تشتري الأسرة الملابس من محلات ذات ماركات عالمية، تشتري الأسرة في نادى خاص، تحرص الأسرة الذهاب للمصيف كل سنة، تتردد الأسرة على السينما والمسرح في العطلات، تذهب الأسرة للتنزه في الحدائق العامة، تذهب الأسرة للتنزه بملعب الأطفال (الملاهي)، تتبادل الأسرة الهدايا القيمة مادياً في الأعياد والمناسبات، يذهب أفراد الأسرة لصالون التجميل (الكوافير/حلاق) باستمرار، يحرص أفراد الأسرة على شراء أحدث موبايل موجود، يمتلك كل أفراد الأسرة أكثر من موبايل، تكلفة المكالمات تستهلك جزء كبير من

٥٧,٥% من المبحوثات لا تعمل، وأن عدد أفراد أسرة (٨٠٠٠) بنسبة ٣٩,٥%، وأن ٧٢,٥% من الأسر ليس لديهن المبحوثات من (٣-٥) أفراد بنسبة ٦٤,٥%، وأن متوسط حيازة زراعية. دخل أسر المبحوثات يقع في الفئة المتوسطة (٤٠٠٠-).

جدول رقم ١. نتائج التحليل الإحصائي للمتغيرات المستقة لعينة البحث

المتغير	التكرار	%	المتغير	التكرار	النسبة
عمر المبحوثة			عدد أفراد الأسرة		
(٣٧-١٨) سنة	١٢٥	٦٢,٥	أقل من ٣ أفراد	١٢	٦,٠
(٥٧-٣٨) سنة	٦٣	٣١,٥	٣-٥ فرد	١٢٩	٦٤,٥
(٧٩-٥٨) سنة	١٢	٦,٠	٦-٨ فرد	٥٢	٢٦,٠
الحالة الزوجية			٩ أفراد فأكثر	٧	٣,٥
غير متزوجة	٤٤	٢٢,٠	مهنة الزوج		
متزوجة	١٤٤	٧٢,٠	قطاع حكومي	٣٨	٢٦,٤
مطلقة / أرملة	٢١	٦,٠	قطاع خاص	٣٩	٢٧,١
الحالة التعليمية للمبحوثة			على المعاش	٩	٦,٣
تقرأ وتكتب	٩	٤,٥	أعمال حره	٢٩	٢٠,١
أقل من متوسط	١٦	٨,٠	مزارع	٢٢	١٥,٣
مؤهل متوسط	٥٨	٢٩,٠	لا يعمل	٧	٤,٩
مؤهل جامعي	١٠٧	٥٣,٥	الحالة التعليمية للزوج		
مؤهل فوق جامعي	١٠	٥,٠	يفرأ ويكتب	٦	٤,٢
الحالة العملية للمبحوثة			مؤهل أقل من متوسط	٧	٤,٩
لا تعمل	١١٤	٥٧,٥	مؤهل متوسط	٤٣	٢٩,٨
تعمل	٨٦	٤٣,٠	مؤهل جامعي	٧٧	٥٣,٥
دخل الأسرة			مؤهل فوق جامعي	١١	٧,٦
أقل من ٤,٠٠٠ جنيه	٦٥	٣٢,٥	الحياة الزراعية بالقبراط		
٤,٠٠٠-٨,٠٠٠ جنيه	٧٩	٣٩,٥	بدون حيازة	١٤٥	٧٢,٥
أكثر من ٨,٠٠٠ جنيه	٥٦	٢٨,٠	١ - ٢٤ قيراط	١٧	٨,٥
حالة السكن			٢٤ - ٧٢ قيراط	١٩	٩,٥
٣ - ٤	٢٤	١٢,٠	٧٢ قيراط فأكثر	١٩	٩,٥
٥ - ٦	١٢٦	٦٣,٠	مدة التسوق		
٧ - ٨	٥٠	٢٥,٠	١ - ٢ ساعة	٩١	٤٥,٥
نوع الغاز			٣ - ٤ ساعات	٢٧	١٣,٥
غاز طبيعي	١١٠	٥٥,٠	٥ - ٦ ساعات	٨٢	٤١,٠
أسطوانات (أنبوبة)	٩٠	٤٥,٠	عدد مرات التسوق		
الدوافع الاجتماعية والثقافية للاستهلاك			مرة	٨٨	٤٤,٠
٩ - ١٥ درجة	١٣	٦,٥	مرتان	٧٩	٣٩,٥
١٦ - ٢٢ درجة	١٠٢	٥١,٠	٣ - ٤ مرات	٣٣	١٦,٥
٢٣ - ٢٧ درجة	٨٥	٤٢,٥	نوع الكهرباء		
درجة التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي			فاتورة	١١٩	٥٩,٥
٤ - ٦ درجة	٣٦	١٨,٠	كارت	٥٥	٢٧,٥
٧ - ٩ درجة	٨١	٤٠,٥	ممارسة	٢٦	١٣,٠
١٠ - ٢٠ درجة	٨٣	٤١,٥	الدوافع الاقتصادية للاستهلاك		
١٢ - ٢٠ درجة	٩	٤,٥	١٢ - ٢٠ درجة	٩	٤,٥
٢١ - ٢٩ درجة	١٢٦	٦٣,٠	٢١ - ٢٩ درجة	١٢٦	٦٣,٠
٣٠ - ٣٦ درجة	٦٥	٣٢,٥	٣٠ - ٣٦ درجة	٦٥	٣٢,٥

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

المبحوثات لديهن مستوى الاستهلاك المستدام للكهرباء منخفض.

■ **الاستهلاك المستدام للمياه:** يتضح أن حوالي ٥٢% من المبحوثات لديهن مستوى الاستهلاك المستدام للمياه عالي، وأن ٤٦,٥% من المبحوثات لديهن مستوى الاستهلاك المستدام للمياه متوسط، وأن ١,٥% من المبحوثات لديهن مستوى الاستهلاك المستدام للمياه منخفض.

■ **الاستهلاك المستدام للغذاء:** يتضح أن حوالي ٥٤% من المبحوثات لديهن مستوى الاستهلاك المستدام للغذاء متوسط، وأن ٤٤% من المبحوثات لديهن مستوى الاستهلاك المستدام للغذاء عالي، وأن ٢% من المبحوثات لديهن مستوى الاستهلاك المستدام للغذاء منخفض.

أ) النتائج الخاصة بمستوى السلوك الاستهلاكي المستدام وغير المستدام للمرأة الريفية:

(١) السلوك الاستهلاكي المستدام: وتم تقسيمه إلى ٥ محاور فرعية وهي:

■ **الاستهلاك المستدام للغاز:** يتضح من بيانات جدول رقم (٢) أن حوالي ٦٠,٥% من المبحوثات لديهن مستوى الاستهلاك المستدام للغاز متوسط، وأن ٣٦% من المبحوثات لديهن مستوى الاستهلاك المستدام للغاز عالي، وأن ٣,٥% من المبحوثات لديهن مستوى الاستهلاك المستدام للغاز منخفض.

■ **الاستهلاك المستدام للكهرباء:** يتضح أن حوالي ٤٩% من المبحوثات لديهن مستوى الاستهلاك المستدام للكهرباء متوسط، وأن ٤٨% من المبحوثات لديهن مستوى الاستهلاك المستدام للكهرباء عالي، وأن ٣% من

جدول رقم ٢. نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة وفقاً لمحاور الاستهلاك المستدام

المؤشر	المدى النظري		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئات		
	الحد الأدنى	الحد الأعلى			منخفض	متوسط	مرتفع
الاستهلاك المستدام للغاز	٩	٢٧	٢١,٢	٢,٦١	٩ : ١٥	١٦ : ٢٢	٢٣ : ٢٧
					عدد %	عدد %	عدد %
					٧ ٣,٥	١٢١ ٦٠,٥	٧٢ ٣٦
الاستهلاك المستدام للكهرباء	١٦	٤٨	٣٧,٠٥	٥,٢٤	١٦ : ٢٦	٢٧ : ٣٧	٣٨ : ٤٨
					عدد %	عدد %	عدد %
					٦ ٣,٠	٩٨ ٤٩,٠	٩٦ ٤٨,٠
الاستهلاك المستدام للمياه	١١	٣٣	٢٦,٠٥	٣,٤٦	١١ : ١٨	١٩ : ٢٦	٢٧ : ٣٣
					عدد %	عدد %	عدد %
					٣ ١,٥	٩٣ ٤٦,٥	١٠٤ ٥٢,٠
الاستهلاك المستدام للغذاء	٢٠	٦٠	٤٦,٠٧	٦,٠٣	٢٠ : ٣٣	٣٤ : ٤٧	٤٨ : ٦٠
					عدد %	عدد %	عدد %
					٤ ٢,٠	١٠٨ ٥٤,٠	٨٨ ٤٤,٠
الاستهلاك المستدام للملابس	١٥	٤٥	٦٣,٠٢	٤,٨١	١٥ : ٢٥	٢٦ : ٣٦	٣٧ : ٤٥
					عدد %	عدد %	عدد %
					٦ ٣,٠	٨١ ٤٠,٥	١١٣ ٥٦,٥

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

درجة واحدة وبتقسيم المدى الفعلي للمتغير إلى ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعدياً لأعلى اتضح أن نحو ٥٠,٥% من إجمالي المبحوثات لديهن مستوى استهلاك مستدام متوسط، في حين يقع نحو ٤٥,٥% من إجمالي المبحوثات في الفئة المرتفعة، بينما لا تمثل الفئة المنخفضة سوى نحو ٤% من إجمالي عينة البحث. ويرجع هذا إلى أن غالبية المبحوثات صغار السن ويتمتعن بمستوى تعليمي متوسط وجامعي، لذا فإنهم أكثر إدراكاً بترشيد الاستهلاك، الأمر الذي يرتبط ارتباطاً إيجابياً بمدى وعيهم للسلوك الاستهلاكي الرشيد والمستدام وكيفية تطبيقه. كما يلاحظ من النتائج الواردة بالجدول رقم (٣) أن متوسط مستوى الاستهلاك المستدام لعينة البحث بقرية المنيرة قد بلغ ٥٠٠,٠٤ درجة تائية، ينخفض قليلاً لعينة البحث بقرية تنيدة ليلبلغ ٤٩٩,٩٢ درجة تائية.

للتعرف على معنوية الفرق بين متوسطي مستوى الاستهلاك المستدام لعينتي الدراسة تم استخدام اختبار مان-ويتني Mann-Whitney Test للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين.

■ **الاستهلاك المستدام للملابس:** يتضح أن حوالي ٥٦,٥% من المبحوثات لديهن مستوى الاستهلاك المستدام للملابس عالي، وأن ٤٠,٥% من المبحوثات لديهن مستوى الاستهلاك المستدام للملابس متوسط، وأن ٣% من المبحوثات لديهن مستوى الاستهلاك المستدام للملابس منخفض.

- **الاستهلاك المستدام الكلي:**

- تم حسابه بإيجاد مجموع الدرجات المعيارية للمحاور الخمس للاستهلاك المستدام (الغاز، الكهرباء، المياه، الغذاء، الملابس) من خلال المعادلة التالية:

$$\text{الدرجة المعيارية } Z = [\text{الدرجة الخام } (X) - \text{المتوسط الحسابي } (X)] / [\text{الخطأ المعياري } (S)]$$

- وللتخلص من القيم السالبة تم حساب الدرجات التائية وفقاً للمعادلة التالية: (علام، ٢٠٠٠، ص ٢٦١)

$$\text{الدرجة التائية} = \text{الدرجة المعيارية } X + ١٠ + ٥٠$$

تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (٣) إلى أن المدى الفعلي لمتغير الاستهلاك المستدام قد تراوح بين حد أدنى (٤٩٦,٢) درجة تائية وحد أعلى (٥٠٢,٢) درجة تائية بمتوسط حسابي قدره ٥٠٠ درجة تائية وانحراف معياري قدره

جدول رقم ٣. نتائج التحليل الإحصائي لعينتي الدراسة وفقاً لمستوى الاستهلاك المستدام الكلي

عينة الدراسة	المدى الفعلي		الانحراف المعياري	الفئات			
	الحد الأدنى	الحد الأعلى		المتوسط		منخفض	
				عدد	%	عدد	%
قرية المنيرة	٤٩٦,٩	٥٠١,٨	٥٠٠,٠٤	٥٠٠,٢	٤٩٨,٢	٤٩٦,٢	٤٩٨,٢
قرية تنيدة	٤٩٦,٢	٥٠٢,٢	٤٩٩,٩٢	٥٢,٩	٣٧	٥٠٠,٢	٤٩٨,٢
جملة العينة	٤٩٦,٢	٥٠٢,٢	٥٠٠,٠٠	٥٠,٥	١٠١	٤٥,٥	٤٥,٥

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

جدول رقم ٤. اختبار مان ويتنى لدلالة الفروق لعينتي الدراسة وفقاً لمستوى الاستهلاك المستدام الكلي

عينة الدراسة	حجم العينة	متوسط الرتبة	مجموع الرتب	مان ويتنى	Z	الدلالة
قرية المنيرة	١٣٠	١٠٢,٢٠	١٣٢٨٩,٠٠	٤٣٢٩	-٠,٥٦٦	٠,٥٧١
قرية تنيدة	٧٠	٩٧,٣٤	٦٨١٤,٠٠			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

الطول ومتدرجة تصاعدياً لأعلى اتضح أن نحو ٧٥,٥% من إجمالي المبحوثات لديهن مستوى استهلاك غير مستدام متوسط، في حين يقع نحو ١٤,٥% من إجمالي المبحوثات في الفئة المرتفعة، بينما لا تمثل الفئة المنخفضة سوي نحو ١٠% من إجمالي عينة البحث. كما يلاحظ من النتائج الواردة بالجدول رقم (٥) أن متوسط مستوى الاستهلاك غير المستدام لعينة الدراسة بقرية المنيرة قد بلغ ٤٢,٨٩ درجة، انخفض قليلاً لعينة الدراسة بقرية تنيدة ليبلغ ٤٢,٨٦ درجة.

للتعرف على معنوية الفرق بين متوسطي مستوى الاستهلاك غير المستدام لعينتي الدراسة تم استخدام اختبار مان- ويتنى Mann-Whitney Test للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين.

حيث تشير النتائج الواردة بجدول رقم (٤) أن قيمة Z المحسوبة (٠,٥٦٦) وهي أصغر من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ (±١,٩٦)، فإننا لا نستطيع رفض الفرض الصفري الأول القائل بعدم وجود فرق معنوي بين عينتي الدراسة فيما يتعلق بمستوى الاستهلاك المستدام. ومن ثم سوف يتعامل البحث مع العينتين على أنهما مسحوبتان من مجتمع واحد.

(٢) الاستهلاك غير المستدام:

تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (٥) إلى أن المدى النظري لمتغير الاستهلاك غير المستدام قد تراوح بين حد أدنى (٢٠) درجة وحد أعلى (٦٠) درجة بمتوسط حسابي قدره ٤٢,٨٨ درجة وانحراف معياري قدره ٤,٤٥ درجة ويتقسيم المدى النظري للمتغير إلى ثلاث فئات متساوية

جدول رقم ٥. نتائج التحليل الإحصائي لعينتي الدراسة وفقاً للاستهلاك غير المستدام

عينة الدراسة	المدى الفعلي		الانحراف المعياري	الفئات			
	الحد الأدنى	الحد الأعلى		منخفض		مرتفع	
				عدد	%	عدد	%
قرية المنيرة	٣١	٥٥	٤,٢٩	١٠	٧,٧	١٠٠	٧٦,٩
قرية تنيدة	٣١	٥٤	٤,٧٧	١٠	١٤,٣	٥١	٧٢,٩
جملة العينة	٢٠	٦٠	٤,٤٥	٢٠	١٠,٠	١٥١	٧٥,٥

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

جدول رقم ٦. اختبار مان ويتنى لدلالة الفروق لعينتي الدراسة وفقاً لمستوى الاستهلاك غير المستدام

عينة الدراسة	حجم العينة	متوسط الرتبة	مجموع الرتب	مان ويتنى	Z	الدلالة
قرية المنيرة	١٣٠	١٠٠,١٣	١٣٠١٧,٥٠	٤٥٠٢,٥٠٠	-٠,١٢٢	٠,٩٠٣
قرية تنيدة	٧٠	١٠١,١٨	٧٠٨٢,٥٠			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

مما يعني أن هناك تأثير محتمل للمتغيرات المستقلة المذكورة فالعمر المبحوثة تأثير على نمط استهلاكها المستدام، حيث إن للمرأة في الفئات العمرية المختلفة احتياجات واهتمامات استهلاكية مختلفة. كما تؤثر الحالة العملية أيضا على زيادة الخبرة والدخل الذي يزيد قدرتها الشرائية، والذي ينعكس على اختياراتها الاستهلاكية وقدرتها على تبني سلوك استهلاكي مستدام فالأسر ذوي الدخل المنخفض أولويات استهلاكية مختلفة عن أولويات الأسر ذوي الدخل العالي.

وكذلك تؤثر حالة المسكن على سلوك الاستهلاك المستدام فإذا كان المسكن يعتمد على مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية أو الرياح، فإنه يمكن أن يحفز المرأة والأسرة على اتباع نمط استهلاك مستدام وصديق للبيئة. كما تؤثر ملكية الأجهزة الكهربائية على سلوك الاستهلاك المستدام من خلال: الوعي بالطاقة: قد تؤدي ملكية أجهزة كهربائية فعالة من حيث استهلاك الطاقة إلى زيادة الوعي بأهمية توفير الطاقة والحفاظ على البيئة. قد يقود هذا الوعي إلى تغييرات في سلوك الاستهلاك لتقليل استهلاك الطاقة. وكذلك تكلفة الطاقة قد تؤدي ملكية أجهزة كهربائية غير فعالة من حيث استهلاك الطاقة إلى زيادة تكاليف الفواتير الشهرية. يمكن أن تدفع هذه التكاليف العالية الأسرة إلى اتخاذ إجراءات لتقليل استهلاك الطاقة وتبني سلوك استهلاكي أكثر استدامة. وكذلك التكنولوجيا الحديثة: قد تكون ملكية أجهزة كهربائية حديثة وذكية تشجع على الاستهلاك المستدام، مثل أجهزة قابلة للبرمجة لتوفير الطاقة. والتأثير الاجتماعي: قد يكون لملكية أجهزة كهربائية راقية تأثير اجتماعي على سلوك الاستهلاك، حيث يمكن أن تؤثر الرغبة في مواكبة التطورات التكنولوجية على قرارات الشراء والاستهلاك.

وكذلك الدوافع الاقتصادية والأسعار والتخفيضات والعروض والخطط الاقتصادية المدروسة التي تقوم بها المرأة

حيث تشير النتائج الواردة بجدول رقم (٦) أن قيمة Z المحسوبة (١,٢٢) وهى أصغر من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ (±١,٩٦)، فإننا لا نستطيع رفض الفرض الصفري الثاني القائل بعدم وجود فرق معنوي بين عينتي الدراسة فيما يتعلق بمستوى الاستهلاك غير المستدام. ومن ثم سوف يتعامل البحث مع العينتين على أنهما مسحوبتان من مجتمع واحد.

ثانيا: العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين المتغيرين التابعين (مستوى الاستهلاك المستدام وغير المستدام)

(أ) العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين مستوى الاستهلاك المستدام لعينة الدراسة:

اختص المكون الأول من الهدف الثاني بالتعرف على العلاقة بين درجة السلوك الاستهلاكي المستدام للريفات بعينة الدراسة (المتغير التابع) وبين المتغيرات المستقلة المدروسة كل على حدة. ولاختبار صحة الفروض الإحصائية (٣ - ٢٠) المتعلقة بتأثير المتغيرات المستقلة منفردة على المتغير التابع (السلوك الاستهلاكي المستدام لعينة الدراسة) تم استخدام اختبار مربع كاي "X²" حيث تشير نتائج التحليل الإحصائي الواردة بالجدول رقم (٧) إلى رفض الفروض الإحصائية الصفرية أرقام (٣، ٦، ٩، ١٠، ١٢، ١١، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠) وقبول الفروض البديلة، وهذا يعني وجود علاقة بين السلوك الاستهلاكي المستدام لعينة الدراسة (المتغير التابع) والمتغيرات المستقلة التالية كلاً على حدة: (عمر المبحوثة، الحالة العملية للمبحوثة، عدد أفراد الأسرة، حالة المسكن، ملكية الأجهزة الكهربائية، الدخل الشهري، نوع الكهرباء، عدد مرات التسوق، مدة التسوق، الدوافع الاقتصادية للاستهلاك، الدوافع الاجتماعية والثقافية للاستهلاك، درجة التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي).

لاختبار صحة الفرض الإحصائي الحادي وعشرون باستخدام اختبار " X^2 " المجمع لبناء نموذج تجميعي لبيان الأثر المجمع للمتغيرات المستقلة علي المتغير التابع باستخدام اختبار قوة العلاقة الاقترانية " تشيبرو" (يحيى، ٢٠٠٥، ص ١٥)، وأوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (٨) أن العوامل المستقلة التي ثبتت معنوية العلاقة بينها وبين المتغير التابع تشرح جميعها نحو ٥٤,٩% من التباين في مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام لعينة الدراسة حيث كانت قوة العلاقة الاقترانية " T^2 " تعادل ٠٠,٥٤٩. وقد ثبتت معنوية النموذج علي المستوي الإحتمالي ٠,٠١، ويعني ما سبق أن النسبة الباقية وقدرها ٤٥,١% يمكن أن تعزى إلي متغيرات أخرى لم يتضمنها البحث.

الريفية لها دور هام في اتخاذ القرار نحو السلوك الشرائي والاستهلاكى للسلع ذات استدامه أكثر وأقل عرضه للتلف أو السلع صديقة للبيئة. والدوافع الاجتماعية والثقافية والقيم والمعتقدات الاجتماعية يمكن أن تلعب دوراً في توجيه اتجاهات الاستهلاك. فإذا كانت القيم المجتمعية تشجع على الاستهلاك المستدام واحترام البيئة، فمن المرجح أن يكون هناك تأثير إيجابي على سلوك الاستهلاك. وكذلك ودرجة تعرض المبحوثة لوسائل التواصل الاجتماعي تعمل على توعية المرأة الريفية بقضايا البيئة وتشجيعها على اتباع سلوك استهلاكي مستدام. كما يمكن أن تؤثر الإعلانات وحملات التسويق على سلوك استهلاكها لمنتجات صديقة للبيئة أو توجهات استهلاكية مستدامة.

جدول رقم ٧. العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام لعينة الدراسة

رقم الفرض	المتغير	قيمة X^2 المحسوبة	درجات الحرية	مستوى المعنوية
٣	عمر المبحوثة	١٠,٠٦*	٤	٠,٠٥
٤	الحالة التعليمية للمبحوثة	٥,٢٦	٨	٠,٧٣
٥	الحالة الاجتماعية للمبحوثة	٨,٧٩	٤	٠,٠٧
٦	الحالة العملية للمبحوثة	٢٥,١٩**	٢	٠,٠١
٧	الحالة التعليمية للزوج	٦,٤٥	٨	٠,٦٠
٨	مهنة الزوج	١٤,٨٨	١٠	٠,١٤
٩	عدد أفراد الأسرة	٢٧,٦٩**	٤	٠,٠١
١٠	حالة المسكن	٢٧,٢٧**	٤	٠,٠١
١١	ملكية الأجهزة الكهربائية	٣٣,٢٢**	٤	٠,٠١
١٢	الحيازة الزراعية	٥,٦٤	٦	٠,٤٧
١٣	الدخل الشهري	٤٥,٦٨**	٤	٠,٠١
١٤	نوع الكهرباء	١٦,٤٨**	٤	٠,٠١
١٥	نوع الغاز	٢,٨٩	٢	٠,٢٤
١٦	عدد مرات التسوق	٢٩,٩٠**	٤	٠,٠١
١٧	مدة التسوق	٢٢,١٢**	٤	٠,٠١
١٨	الدوافع الاقتصادية للاستهلاك	٦٣,٠١**	٤	٠,٠١
١٩	الدوافع الاجتماعية والثقافية للاستهلاك	٥٩,٥١**	٤	٠,٠١
٢٠	درجة التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي	٤٥,٤٦**	٤	٠,٠١

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

جدول رقم ٨. العلاقة الإقترانية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام لعينة الدراسة

رقم الفرض	المتغير	قيمة X^2 المحسوبة	درجات الحرية	قوة العلاقة الإقترانية	الترتيب
٣	عمر المبحوثة	١٠,٠٦*	٤	٠,٠٥٥	١٢
٦	الحالة العملية للمبحوثة	٢٥,١٩**	٢	٠,٣٥٥	٥
٩	عدد أفراد الأسرة	٢٧,٦٩**	٤	٠,٢٨٣	٨
١٠	حالة المسكن	٢٧,٢٧**	٤	٠,٢٨١	٩
١١	ملكية الأجهزة الكهربائية	٣٣,٢٢**	٤	٠,٣١٠	٦
١٣	الدخل الشهري	٤٥,٦٨**	٤	٠,٣٦١	٣
١٤	نوع الكهرباء	١٦,٤٨**	٤	٠,٠٧١	١١
١٦	عدد مرات التسوق	٢٩,٩٠**	٤	٠,٢٩٣	٧
١٧	مدة التسوق	٢٢,١٢**	٤	٠,٢٤٥	١٠
١٨	الدوافع الاقتصادية للاستهلاك	٦٣,٠١**	٤	٠,٤٢٤	١
١٩	الدوافع الاجتماعية والثقافية للاستهلاك	٥٩,٥١**	٤	٠,٤١٢	٢
٢٠	درجة التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي	٤٥,٤٦**	٤	٠,٣٦٠	٤
-		٤٠٥,٥٩	٤٦	٠,٥٤٩	-

** معنوي علي المستوي الإحتمالي ٠,٠٠١.

* معنوي علي المستوي الإحتمالي ٠,٠٠٥.

المصدر: الجدول رقم (٥).

للاستهلاك ، الدوافع الاجتماعية والثقافية للاستهلاك، درجة تعرض المبحوثة لوسائل التواصل الاجتماعي).

مما يعنى أن هناك تأثير للمتغيرات المستقلة المذكورة فالحالة العملية لها تأثير على الاستهلاك غير المستدام فالضغوط العملية والتوترات التي تواجهها المرأة في بيئة العمل قد تؤدي إلى تبني سلوك استهلاكي غير مستدام كوسيلة للتعبير عن الاحتياجات النفسية أو للتعويض عن الضغوط النفسية بزيادة استهلاكها للسلع الفاخرة أو الإسراف في استهلاك الموارد بشكل غير مستدام لإثبات الذات. كما ان لحالة المسكن تأثير كبير على الاستهلاك غير المستدام للموارد والطاقة، فكلما كانت مساحة المسكن كبيرة أدى إلى زيادة في استهلاك الطاقة والموارد للتدفئة والتبريد والإضاءة، وايضا الصيانة الدورية للمساكن الكبيرة يمكن أن تؤدي إلى استهلاك زائد للموارد. واستخدام تقنيات البناء غير المستدامة مثل عدم توفر عزل حراري جيد يمكن أن يزيد من استهلاك الطاقة والموارد.

وأيضاً الدخل الشهري والظروف الاقتصادية لها تأثير على الاستهلاك غير المستدام فزيادة الدخل والثروة قد تزيد

(ب) العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين مستوى الاستهلاك غير المستدام لعينة الدراسة:

اختص المكون الثاني من الهدف الثاني بالتعرف علي العلاقة بين درجة السلوك الاستهلاكي غير المستدام للريفات بعينة الدراسة (المتغير التابع) وبين المتغيرات المستقلة المدروسة كل علي حدة. ولاختبار صحة الفروض الإحصائية (٢٢ - ٣٩) المتعلقة بتأثير المتغيرات المستقلة منفردة على المتغير التابع (السلوك الاستهلاكي غير المستدام لعينة الدراسة) تم استخدام اختبار مربع كاي " X^2 " حيث تشير نتائج التحليل الإحصائي الواردة بالجدول رقم (٩) إلى رفض الفروض الإحصائية الصفرية أرقام (٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩) وقبول الفروض البديلة، وهذا يعني وجود علاقة بين السلوك الاستهلاكي غير المستدام لعينة الدراسة (المتغير التابع) والمتغيرات المستقلة التالية كلاً علي حده: (الحالة العملية للمبحوثة، عدد أفراد الأسرة، حالة المسكن، ملكية الأجهزة الكهربائية، الدخل الشهري، نوع الغاز، عدد مرات التسوق، مدة التسوق، الدوافع الاقتصادية

لاختبار صحة الفرض الإحصائي الأربعون باستخدام اختبار "X²" المجمع لبناء نموذج تجميعي لبيان الأثر المجمع للمتغيرات المستقلة علي المتغير التابع باستخدام اختبار قوة العلاقة الاقترانية " تشييرو" أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (١٠) أن العوامل المستقلة التي ثبتت معنوية العلاقة بينها وبين المتغير التابع تشرح جميعها نحو ٣٧,١% من التباين في مستوى السلوك الاستهلاكي غير المستدام لعينة الدراسة حيث كانت قوة العلاقة الاقترانية " T² " تعادل ٠٠,٣٧١. وقد ثبتت معنوية النموذج علي المستوي الإحتمالي ٠٠,٠١، ويعني ما سبق أن النسبة الباقية ٦٢,٩% يمكن أن تعزى إلي متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة.

من القدرة على الاستهلاك والشراء، مما قد يؤدي إلى زيادة الاهتمام بالعنف الشخصية واستعراض الثروة وينعكس بدوره على الاستهلاك غير مستدام للموارد. وكذلك العوامل الاجتماعية التي تزيد الضغوط على الأسرة لمواكبة المظاهر الاجتماعية والاقتصادية من خلال الاستهلاك الزائد وامتلاك الأشياء الفاخرة، مما يؤدي إلى زيادة الضغط على الموارد والبيئة. وأيضا درجة التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي والإعلام التي غالبا ما تعرض أساليب الحياة الفاخرة والاستهلاك الزائد والشراء غير المدروس من خلال ترويج منتجات وخدمات بشكل مغري وجاذب كأمر مرغوب ومثير، مما يؤثر على سلوك استهلاك المرأة والأسرة الريفية وينعكس على زيادة الاستهلاك غير المستدام.

جدول رقم ٩. العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين مستوى السلوك الاستهلاكي غير المستدام لعينة الدراسة

رقم الفرض	المتغير	قيمة X ² المحسوبة	درجات الحرية	مستوى المعنوية
٢٢	عمر المبحوثة	٠,٨٢	٤	٠,٩٤
٢٣	الحالة التعليمية للمبحوثة	١١,٥٢	٨	٠,١٧
٢٤	الحالة الاجتماعية للمبحوثة	٥,٢١	٤	٠,٢٧
٢٥	الحالة العملية للمبحوثة	١٢,٣٩**	٢	٠,٠١
٢٦	الحالة التعليمية للزوج	٤,٧٦	٨	٠,٧٨
٢٧	مهنة الزوج	١٢,٧٧	١٠	٠,٢٤
٢٨	عدد أفراد الأسرة	٢١,٠٨**	٤	٠,٠١
٢٩	حالة المسكن	٢٧,٩٤**	٤	٠,٠١
٣٠	ملكية الأجهزة الكهربائية	١٠,٨٢*	٤	٠,٠٥
٣١	الحيازة الزراعية	٥,٨٨	٦	٠,٤٤
٣٢	الدخل الشهري	١١,٩٨*	٤	٠,٠٥
٣٣	نوع الكهرباء	٥,٩٨	٤	٠,٢٠
٣٤	نوع الغاز	٦,٦٣*	٢	٠,٠٥
٣٥	عدد مرات التسوق	٢٤,٢١**	٤	٠,٠١
٣٦	مدة التسوق	٩,٣٨*	٤	٠,٠٥
٣٧	الدوافع الاقتصادية للاستهلاك	٢٥,٠٩**	٤	٠,٠١
٣٨	الدوافع الاجتماعية والثقافية للاستهلاك	١٩,٤٥**	٤	٠,٠١
٣٩	درجة التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي	١١,٣٤*	٤	٠,٠٥

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

جدول رقم ١٠. العلاقة الإقترانية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين مستوى السلوك الاستهلاكي غير المستدام لعينة الدراسة

الترتيب	قوة العلاقة الإقترانية	درجات الحرية	قيمة X^2 المحسوبة	المتغير	رقم الفرض
٥	٠,٢٤٥	٢	١٢,٣٩**	الحالة العملية للمبحوثة	٢٥
٤	٠,٢٤٦	٤	٢١,٠٨**	عدد أفراد الأسرة	٢٨
١	٠,٢٨٣	٤	٢٧,٩٤**	حالة المسكن	٢٩
٩	٠,١٧٤	٤	١٠,٨٢*	ملكية الأجهزة الكهربائية	٣٠
٧	٠,١٨٧	٤	١١,٩٨*	الدخل الشهري	٣٢
١٠	٠,١٧٣	٢	٦,٦٣*	نوع الغاز	٣٤
٣	٠,٢٦٥	٤	٢٤,٢١**	عدد مرات التسوق	٣٥
١١	٠,١٦٤	٤	٩,٣٨*	مدة التسوق	٣٦
٢	٠,٢٦٨	٤	٢٥,٠٩**	الدوافع الاقتصادية للاستهلاك	٣٧
٦	٠,٢٣٧	٤	١٩,٤٥**	الدوافع الاجتماعية والثقافية للاستهلاك	٣٨
٨	٠,١٨٢	٤	١١,٣٤*	درجة التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي	٣٩
-	٠,٣٧١	٤٠	١٨٠,٣١		

* معنوي على المستوي الإحتمالي ٠,٠٥ ** معنوي على المستوي الإحتمالي ٠,٠١

المصدر: الجدول رقم (٧).

لتوجيه وتوعية المبحوثين بتأثير الاستهلاك المستدام والاستهلاك غير المستدام على كافة جوانب حياتهم وكذلك على المجتمع والبيئة.

رابعاً: الدوافع التي تقف وراء السلوك الاستهلاكي المستدام والاستهلاك غير المستدام للريفات بعينة الدراسة:

اختص الهدف الرابع للبحث بالتعرف على الدوافع التي تقف وراء السلوك الاستهلاكي المستدام وغير المستدام من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (١٢) إلى التوزيع النسبي لأهم تلك الدوافع حيث احتل "احتياجي إليها" المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٩٣% من إجمالي الاستجابات، وجاء في المرتبة الثانية " إذا كانت رخيصة" بنسبة ٨٣,٥% من إجمالي الاستجابات، يليها في المرتبة الثالثة " التمسك بالعادات والتقاليد القديمة" بنسبة بلغت ٧١,٥% من إجمالي الاستجابات، يليها في المرتبة الرابعة "للاحتفاظ بها للاستخدام في المستقبل" بنسبة بلغت ٤٥,٥% من إجمالي الاستجابات، في حين احتل المرتبة الخامسة "التفاخر في المناسبات للحصول على التقدير والثناء" بنسبة بلغت ٢٨% من إجمالي الاستجابات، يليها باقي الدوافع الموضحة بالجدول رقم (١٠) وفقاً لتكرار ورودها.

ثالثاً: أهم مصادر المعلومات للريفات حول الاستهلاك المستدام وغير المستدام.

اختص الهدف الثالث بالتعرف على مصادر معلومات الريفات بعينة الدراسة عن الاستهلاك المستدام وغير المستدام حيث توضح النتائج الواردة بالجدول رقم (١١) الأهمية النسبية للمصادر التي تستقى منها المبحوثات بعينة البحث معلوماتهم حول الاستهلاك المستدام والاستهلاك غير المستدام. حيث احتلت " الحماء أو الأم " المرتبة الأولى بنسبة بلغت نحو ٩١% من إجمالي استجابات العينة، يليها في المرتبة الثانية " الخبرة الشخصية " بنسبة بلغت نحو ٨٧% من إجمالي الاستجابات، ويأتي "التلفزيون" في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت نحو ٦٤,٥% من إجمالي الاستجابات، وقد جاءت "شبكات التواصل الاجتماعي" في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت نحو ٤٦,٥% من إجمالي الاستجابات، في حين احتل "الجيران" المرتبة الخامسة بنسبة بلغت نحو ٣٣,٥% من إجمالي الاستجابات، بينما احتل "الراديو" المرتبة السادسة بنسبة بلغت نحو ٢٦,٥% من إجمالي الاستجابات، وأخيراً جاءت "الصحف والمجلات" في المرتبة السابعة بنسبة بلغت نحو ١٣,٥%، مما يستدعي ضرورة الاهتمام بهذه المصادر

جدول رقم ١١. التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمصادر المعلومات حول الاستهلاك المستدام والاستهلاك غير المستدام

م	المصدر	تكرار *	%	الترتيب
١	الحماه أو الأم	١٨٢	٩١	١
٢	الخبرة الشخصية	١٧٤	٨٧	٢
٣	الجيران	٦٧	٣٣,٥	٥
٤	التلفزيون	١٢٩	٦٤,٥	٣
٥	الراديو	٥٣	٢٦,٥	٦
٦	الصحف والمجلات	٢٧	١٣,٥	٧
٧	شبكات التواصل الاجتماعي	٩٣	٤٦,٥	٤

• اتيح للمبحوثة اختيار أكثر من مصدر.

المصدر: عينة البحث.

جدول رقم ١٢. التوزيع النسبي لعينة البحث وفقاً للدوافع التي تقف وراء السلوك الاستهلاكي المستدام وغير المستدام

م	الدوافع	تكرار *	%	الترتيب
١.	احتياجي اليها	١٨٦	٩٣,٠	١
٢.	إذا كانت رخيصة	١٦٧	٨٣,٥	٢
٣.	للاحتفاظ بها للاستخدام في المستقبل	٩١	٤٥,٥	٤
٤.	التمسك بالعادات والتقاليد القديمة	١٤٣	٧١,٥	٣
٥.	للظهور بمظهر لائق (لا يقل عن من حولي)	٤٩	٢٤,٥	٦
٦.	للإشباع والسعادة التي أحققها من امتلاك هذه السلعة	٣٨	١٩,٠	٨
٧.	حتى أكون أول أو أكثر من يستخدم هذه السلع.	٢٤	١٢,٠	٩
٨.	الإغراء الناتج عن وسائل الإعلام	٤٦	٢٣,٠	٧
٩.	التفاخر في المناسبات للحصول على التقدير والثناء	٥٦	٢٨,٠	٥

• اتيح للمبحوثة اختيار أكثر من مصدر.

المصدر: عينة الدراسة

تعاليم الأديان السماوية في عدم الإسراف والتكثير بعقوبة المبدزين" بنسبة بلغت نحو ٣٠,٥% من إجمالي الاستجابات، في حين جاء في المرتبة الرابعة " مشاركة جميع أفراد الأسرة في تخطيط ميزانية الاستهلاك الشهرية للأسرة وذلك للموازنة بين الموارد والاحتياجات" بنسبة بلغت نحو ٢٨,٥% من إجمالي الاستجابات، وجاء في المرحلة الخامسة " توجيه جزء من الدخل للدخار أو الاستثمار" بنسبة بلغت نحو ٢٥,٥% من إجمالي الاستجابات، ويأتي في المرتبة السادسة "تقليل عزومات الأسرة لوجبات الغذاء للأقرباء في المناسبات" بنسبة بلغت نحو ٢٤% من إجمالي الاستجابات، يليه جاء في المرتبة السابعة "تقديم برامج إعلامية لجميع فئات المجتمع لترشيد الاستهلاك وتنمية الوعي بثقافة الادخار" بنسبة ١٦,٥%، وجاء في المرتبة الثامنة " إدراج مواد عن الثقافة

خامسا: التعرف على مقترحات المبحوثات للحد من الاستهلاك غير المستدام.

تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (١٣) إلى التوزيع النسبي لأهم المقترحات من وجهة نظر عينة الدراسة حيث أحلت "الابتعاد عن المظهرية بممارسات الزفاف والأفراح، وعدم التأثر بكلام الجيران والأقارب عن الشراء والبعد عن التباهي" المرتبة الأولى بنسبة بلغت نحو ٥٨,٥% من إجمالي استجابات عينة الدراسة، وجاء في المرتبة الثانية "الابتعاد عن الجوانب العاطفية في الإعلان والتركيز على المعلومات الحقيقية بدون اللجوء إلى التضليل والخداع التسويقي والاعراض التسويقية التي تساعد على الشراء" بنسبة بلغت نحو ٤١,٥% من إجمالي الاستجابات، ويأتي في المرتبة الثالثة "زيادة الخطب الدينية التي تحث على اتباع

جدول رقم ١٣. التوزيع النسبي لعينة البحث وفقاً لمقترحاتهن للحد من السلوك غير المستدام

م	المقترحات	التكرار *	%	الترتيب
١.	تقليل عزومات الأسرة لوجبات الغذاء للأقرباء في المناسبات.	٤٨	٢٤,٠	٦
٢.	الابتعاد عن المظهرية بممارسات الزفاف والأفراح، وعدم التأثر بكلام الجيران والأقارب عن الشراء والبعد عن التباهي.	١١٧	٥٨,٥	١
٣.	مشاركة جميع أفراد الأسرة في تخطيط ميزانية الاستهلاك الشهرية للأسرة وذلك للموازنة بين الموارد والاحتياجات.	٥٧	٢٨,٥	٤
٤.	التنشئة على التربية الاقتصادية السليمة.	١٩	٩,٥	١٠
٥.	توجيه جزء من الدخل للادخار أو الاستثمار.	٥١	٢٥,٥	٥
٦.	توعية الأسرة وخاصة ربه الأسرة بأهمية الاستخدام الأمثل للسلع.	٢٦	١٣,٠	٩
٧.	ادراج مواد عن الثقافة الاستهلاكية ضمن المراحل التعليمية.	٢٩	١٤,٥	٨
٨.	زيادة الخطب الدينية التي تحت على اتباع تعاليم الأديان السماوية في عدم الإسراف والتذكير بعقوبة المبذرين.	٦١	٣٠,٥	٣
٩.	الابتعاد عن الجوانب العاطفية في الإعلان والتركيز على المعلومات الحقيقية بدون اللجوء إلى التضليل والخداع التسويقي، والاعراض التسويقية التي تساعد على الشراء.	٨٣	٤١,٥	٢
١٠.	تقديم برامج إعلامية لجميع فئات المجتمع لترشيد الاستهلاك وتنمية الوعي بثقافة الادخار.	٣٣	١٦,٥	٧

المصدر: عينة الدراسة

وتنفيذ أنشطة تساعدهم في توعية ربات الأسر نحو الاستهلاك المستدام للطاقة المنزلية وكذلك الغذاء.

٣. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي وبين الاستهلاك المستدام والاستهلاك غير المستدام، لذلك يجب تعزيز قيام وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بالدور الإيجابي من خلال تكثيف الحملات الإعلامية وبرامج التليفزيون على أن تعمل هذه البرامج على استثارة الوعي العام بأهمية الحفاظ على الموارد والتوعية بأخطار نضوبها والحد من الاستهلاك غير المستدام.

٤. عمل قوافل إرشادية تنظمها كلية الزراعة لتعديل السلوك الاستهلاكي غير المستدام، وتوعية الريفيات بأهمية دورهن في ترشيد الاستهلاك، وكيفية إدارة مواردهن المنزلية وعمل برنامج تدريبي قائم على السلوك المخطط لتنمية الاستهلاك المستدام والوعي البيئي.

٥. العمل وفقاً للهدف الإنمائي رقم (١٧) للتنمية المستدامة المعنى بالتنسيق والشراكة بين مختلف الجهات، فليس بمقدور جهة أن تعمل منفردة لتحقيق التنمية المستدامة

الاستهلاكية ضمن المراحل التعليمية" بنسبة ١٤,٥%، وجاء في المرتبة التاسعة "توعية الأسرة وخاصة ربه الأسرة بأهمية الاستخدام الأمثل للسلع" بنسبة ١٣%، ويأتي في المرتبة العاشرة والأخيرة "التنشئة على التربية الاقتصادية السليمة" بنسبة بلغت نحو ٩,٥% من إجمالي استجابات عينة الدراسة.

التوصيات

نظرا لخطورة قضية الاستهلاك المستدام والاستهلاك غير المستدام وما ينتج عنه من تأثيرات سلبية ليس فقط على مستوى الأسرة ولكن على مستوى المجتمع بصورة عامة، فإنه يمكن طرح مجموعة من التوصيات في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة:

١. أظهرت نتائج الدراسة أن ارتفاع السلوك الاستهلاكي المستدام، لذا يجب العمل على الاستمرارية ودعم هؤلاء الباحثين للاحتفاظ بهذا الوعي المرتفع وتنميته.

٢. كما أظهرت النتائج وسطية السلوك الاستهلاكي المستدام للغاز والكهرباء والغذاء، لذلك توصي الدراسة بضرورة التعاون والتنسيق مع مؤسسات المجتمع المحلي في إعداد

الطوحي، نورا شعبان (٢٠١١)، الإعلان التلفزيوني وعلاقته باتجاهات ربة الأسرة نحو السلوك الادخاري، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

العايدي، هالة رشاد (٢٠٢٣)، نحو تطوير نموذج لسلوكيات الاستهلاك المستدام: دراسة تطبيقية على المناسبات التسويقية في مصر، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد ٤١.

العوادلي، سلوى محمد (٢٠٠٦)، الإعلان وسلوك المستهلك، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

الفقيه، أحمد (٢٠١٩)، الاستهلاك التفاخري تحت وفوق خط الفقر، مقال مأخوذ من الصحيفة الإلكترونية إيلاف بتاريخ ٨ سبتمبر ٢٠١٩

<https://elaph.com/Web/opinion/2019/09/1263988.html>

الهيئة المصرية للاستعلامات (٢٠٢٣)، استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر ٢٠٣٠). متاح على رابط: <https://bit.ly/3mJN1qG>. تم زيارة الموقع في مارس ٢٠٢٣.

بدير، إيناس ماهر؛ ورشا عبد العاطى راغب؛ وسلسبيل محمد عبد الظاهر (٢٠٢١)، المؤثرات الاستهلاكية وعلاقتها بالتوجه نحو التخطيط الاستراتيجي للدخل المالى للأسرة، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، المجلد السابع والثلاثون، عدد ٢.

حنا، هالة حبيب (٢٠٠٣)، أثر الترشيد الاستهلاكي الغذائي للأهل على صحة الطفل، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

خالد، بالجيلالي؛ وبالجيلالي محمد (٢٠٢٢)، دور استراتيجية الاستهلاك المستدام في الحفاظ على الموارد الطبيعية بالجزائر، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، المجلد ١٢، العدد ١.

خطاب، نبيلة عبد الستار (٢٠٠٣)، تكنولوجيا المعلومات وأثرها على السلوك الاستهلاكي والاجتماعي للأسرة المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

وعليه، يجب التنسيق بين المؤسسات المختلفة الحكومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني وتوفير الميزانية الاتصالية اللازمة لخلق وتوصيل الرسائل الداعمة للاستهلاك المستدام؛ بما يزيد من وعي الريفيين وتعزيز اتجاهاتهم وسلوكياتهم نحو الاستهلاك المستدام.

٦. استخدام المفاهيم المرتبطة بالاستدامة بشكل واضح في الرسائل التوعوية للريفيين، وعدم الاكتفاء بتضمينها في الممارسات أو استخدام تعبيرات أخرى دالة؛ وذلك من أجل تنمية الثقافة الانمائية لدي الريفيين، وإشراكهم في عملية التنمية المستدامة.

المراجع

الباشا، محمد؛ ونظمى شحاته؛ ومحمد رسلان الجيوشي؛ ورياض الحلبي (٢٠٠٠)، مبادئ التسويق الحديث، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان.

البياتي، فراس عباس فاضل؛ وفائز محمد داؤد (٢٠١٦)، النمو السكاني وثقافة الاستهلاك دراسة ميدانية في مدينة أربيل، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، المجلد ٨، العدد ١.

البوابة الإلكترونية لمحافظة الوادي الجديد، وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، جمهورية مصر العربية، <http://newvalley.gov.eg/Pages/default.aspx>.

التعداد العام للسكان بجهاز التعبة والإحصاء (٢٠١٧)، <https://censusinfo.capmas.gov.eg/Metadata-ar-v4.2/index.php/catalog/1723>

الزهراني، عبد الرزاق بن حمود (٢٠١٧)، التغيرات الاجتماعية والاستهلاك في المجتمع السعودي: دراسة تاريخية اجتماعية، مجلة اجتماعية، العدد ١٣.

السيد، نبيلة عبد الستار (٢٠٠٣)، تكنولوجيا المعلومات وأثرها على السلوك الاستهلاكي للأسرة المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

لاميه، بودرواية (٢٠١٤)، القنوت الفضائية وأثرها على تغير العادات الغذائية والأنماط الاستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية، مركز البصيرة للبحوث التعليمية، العدد ١٦.

مقري، زكية؛ وآسية شنه (٢٠١٤)، تنمية سلوك المستهلك المسؤول لدى المستهلك الجزائري في ظل غزو المنتجات الصينية للسوق الجزائرية " دراسة استطلاعية"، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، عدد ١، ديسمبر.

مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جدول أعمال القرن ٢١، <http://www.un.org/arabic/conferences/wssd/agenda21>

نصحي، شرين مجدى (٢٠٢٣)، برنامج تدريبي مقترح في العلوم قائم على مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية الاستهلاك المستدام ومهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٤٧ الجزء الأول.

نوار، ايزيس عازر وآخرون (١٩٩٤)، الاقتصاد الاستهلاكي الأسري، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية.

يحيى، مجدى على (٢٠٠٥)، أثر اختلاف الثقافات المحلية علي درجة المشاركة السياسية للمرأة الريفية في مصر، مجلة اتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث الزراعية، مجلد ١٣.

Bulut, Z.A., F. Kökalan Çimrin and O. Doğan (2017), **Gender, generation, and sustainable consumption: Exploring the behaviour of consumers from Izmir, Turkey.** International Journal of Consumer Studies, 41(6), pp 597-604

Laville, É. (dir.) (2011), **Pour une consommation durable.** Rapports & documents n°33, Centre d'analyse stratégique, France, p 25.

Mahmuddin, Y., M. Abdullah, M.R. Ramdan, N.A. Hazirah and N.A. Abd Aziz, N.A. Abd Aziz, R. Yahaya and N.N. Abd Aziz (2022), **The Stimulus Factors Influencing Intention to Participate in Shopping during the Distribution of the 12.12 Online Shopping Festivals in Malaysia.** Journal of Distribution Science, 20 (8), pp.93-103.

Quoquab, F. and J. Mohammad (2020), **A review of sustainable consumption (2000 to 2020): What we know and what we need to know.** Journal of Global Marketing, 33(5), 305-334.

خير الدين، معطى الله (٢٠١٤)، الاستهلاك المستدام: التحديات والسياسات المرتبطة به في الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد الثاني والأربعون - يونيو.

دعاس، نور الدين (٢٠٢٢)، أثر الاستهلاك المستدام في حماية البيئة، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد ١٣، العدد ١، ابريل.

شعيب، هبة الله على (٢٠١٨)، إدارة ربات الأسر للدخل الأسري وعلاقته بسلوكهن الشرائي في ظل تعويم الجنية المصري، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، عدد ١٧، ص ٦٣-٦٤.

شيجة، هناء أحمد؛ ومنال مرسي الشامي (٢٠١٦)، اتجاهات الطالبات السعوديات بجامعة الطائف نحو ترشيد الاستهلاك، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد ٤٤.

عبد العال، أيمن محمود محمد (٢٠٢٢)، العوامل المؤثرة في الاستهلاك المظهري للمرأة السعودية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٧، الجزء الأول.

عقوب، محمد شعيب محمد (٢٠٢١)، دوافع وأثار الاستهلاك التفاحري "رؤية سوسيولوجية"، مجلة أبحاث كلية الآداب، جامعة سرت، ليبيا.

علام، صلاح الدين (٢٠٠٠)، تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، دار الفكر العربي، القاهرة.

على، لونيس (٢٠٠٧)، العوامل الاجتماعية والثقافية وعلاقتها بتغير اتجاه سلوك المستهلك الجزائري "دراسة ميدانية بسطيف"، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر.

على، هبة (٢٠١٤)، محددات الاستهلاك العائلي في السودان (١٩٧٢-٢٠١١)، رسالة ماجستير غير منشورة، الخرطوم، السودان.

كاظم، ابتهاج (٢٠٠٦)، الاستهلاك المظهري تبعا لمجالاته وعوامله، بحث ميداني في الموصل، مجلة دراسات موصلية، العدد ١١.

ABSTRACT

A Study of some Factors Affecting Sustainable and Unsustainable Consumption Patterns of Rural Women "A Case Study in The Villages of Al-Muneera And Tanida in the New Valley Governorate"

Sara E. Ibrahim

The current study aimed to identify the sustainable and unsustainable consumption behaviour of rural women in the study sample, and the most important factors affecting the sustainable and unsustainable consumption of rural women in the study sample, as well as to identify the sources of information of rural women in the study sample on sustainable and unsustainable consumption, in addition to identifying the motives of sustainable and unsustainable consumption behaviour of rural women in the study sample, and proposals to reduce unsustainable consumption behaviour patterns from the point of view of rural women in the study sample.

The data was collected through the questionnaire form for rural women living in the villages of (Al-Muneera - Tanida) in the New Valley Governorate, during the months of August and September 2023, and the size of the study sample was (200) respondents. Frequency, percentage, arithmetic mean, standard deviation, alpha-Cronbach coefficient, Mann-Whitney test for the difference between the averages of two independent samples, chi-square test, and chibro coefficient were used to measure the strength of the correlation using SPSS software for statistical analysis.

The results indicate that the actual range of the sustainable consumption variable ranged between a minimum of (496.2) degrees T and a maximum of (50.2) degrees of T with an arithmetic mean of 500 degrees T and a standard deviation of one degree, and it turned out that about 50.5% of the total respondents fall in the medium category of the level of sustainable consumption, while about 45.5% of the total respondents fall in the high category, while the low category represents only about 4% of the total study sample.

It turned out that the most important factors affecting the level of sustainable consumption of the study sample are: the age of the respondent, the practical status of the respondent, the number of family members, the condition of the house, ownership of electrical appliances, monthly income, type of

electricity, number of times shopping, duration of shopping, Economic motives for consumption, social and cultural motives for consumption, the degree of exposure of the respondent to social media.

Using the "Chibro" correlation strength test, the results showed that the independent factors that proved the significance of the relationship between them and the level of sustainable consumption of the study sample all explain about 54.9% of the variation in the level of sustainable consumption of the study sample.

The results indicate that the theoretical range of the unsustainable consumption variable ranged between a minimum of (20) degrees and an upper limit of (60) degrees with an arithmetic mean of 42.88 degrees and a standard deviation of 4.45 degrees, and it was found that about 75.5% of the total respondents fall into the average category of the level of unsustainable consumption, while about 14.5% of the total respondents fall into the high category, while the low category represents only about 10% of the total study sample.

It was found that the most important factors affecting the level of unsustainable consumption of the study sample are : the practical status of the respondent, the number of family members, the state of the house, the ownership of electrical appliances, the monthly income, the type of gas, the number of times shopping, the duration of shopping, Economic motives for consumption, social and cultural motives for consumption, the degree of exposure of the respondent to social media.

Using the Chibro Correlation Strength Test, the results showed that the independent factors that proved the significance of the relationship between them and the level of unsustainable consumption of the study sample all explain about 37.1% of the variation in the level of unsustainable consumption of the study sample.

Keywords: Sustainable consumption, Unsustainable consumption.